



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون — تيارت —

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

مذكرة بحث لنيل درجة الماستر الموسومة ب:

تعليمية مهارة المشافهة بين التنظير والممارسة
السنة الرابعة من التعليم الابتدائي - أنموذجا-

إشراف الأستاذ:

* عدة قادة

من إعداد:

عيسي أسماء ➤

دومة حبيبة ➤

الصفة	أعضاء اللجنة
رئيسا	أ. بوهادي عابد.....
مشرفا مقرر	أ. عدة قادة.....
عضوا مناقشا	أ. حميداني عيسى.....

السنة الجامعية :

1438-1439هـ/2018-2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر

الشكر الأول لله عز وجل الذي منّ علينا بفضلَه فله الحمد الذي أهدانا الصبر

والثبات.

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ

الفاضل المشرف الدكتور "عدة قادة" الذي كان لنا نعم الموجه والمرشد

بنصائحه الثرية وتوجيهاته القيمة وآرائه السديدة أدامه الله وبارك فيه ووفقه

وسدّد خطاه الثرية وجعله نبراسا للبحث العلمي.

كما أتقدم باسمي معاني الشكر و التقدير للجنة المناقشة واقفة إجلالا و احتراما

لتصويباتهم و ملاحظاتهم القيمة .

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذه الدراسة ولو بالكلمة

الطيبة وأخص بالذكر مدراء المدارس الابتدائية ومعلمي اللغة العربية وأدائها.

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

أهدي ثمرة جهدي إلى:

بسمة الحياة وسر الوجود أمي الحبيبة.

إلى أمي الثانية والأعز على قلبي دوما خالتي الغالية.

إلى من علمني وأوطنني إلى ما أنا عليه أبي الغالي أظل الله في عمره.

إلى إخوتي وأخواتي.

إلى كل أفراد أسرتي.

إلى كل من قدم لي يد العون وساعدني حل إنجاز هذا العمل.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

أسماء.

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لهذا ولم أكن لأصل إليه لولا فضل الله و عونه لإتمام هذا البحث المتواضع.

أهدي تخرجي هذا إلى معلم البشرية الهادي الأمين صلى الله عليه وسلم.

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهما الرحمن "وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً" إلى التي حملتني وهنا على وهن وكانت سندي أمي أعتز ملاك في العين والقلب جزاها الله عنى خير جزاء في الدارين.

إلى الذي علمني خطاً أعتز بها إلى مدرستي الأولى في الحياة أبي الغالي أطل الله في عمره.

إلى من ترعرعت بينهم وتقاسمت معهم السراء والضراء إخوتي

اليهم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع.

كما أهدي جهدي لأستاذي الكريم الدكتور "عدة قادة" الذي لم يبخل

علي بتوجيهاته.

إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

حبيبة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العباد والصلاة والسلام على أفضل هادي الأنام إلى دين المحبة والوئام سيدنا محمد بن عبد الله وآله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين وبعد:

يُعدّ تعليم اللغة العربية في المدارس الجزائرية وبخاصة في الطور الابتدائي من بين الأولويات التي توليها المنظومة التربوية أهمية بالغة، نظرا للمكانة التي تحتلها وعلى هذا الأساس تبنت وزارة التربية الوطنية مناهج جديدة ارتكزت على تطوير كفاءات لغوية هدفها تحقيق التواصل الفعال وذلك من خلال تدريس اللغة العربية وفق مهاراتها الأربع، بحيث كان لتعليمية اللغة العربية حظاً وافراً من التجديد والتطوير على مستوى المصطلحات والمضامين.

إنّ تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية تهدف إلى إكساب المتعلم مهارة التواصل وتظهر هذه الغاية جلية في مهارة المشافهة التي تقوم على أساس الأداء الملفوظ وفي هذا الصدد يمكننا القول أنّ مهارة المشافهة من المهارات الأساسية لأنها أساس التواصل اللغوي، وامتلاك اللغة، فيها يكتسب المتعلم رصيда لغويا يمكنه من حسن التواصل في مختلف المواقف، وهذا ما سعت إليه مناهج الجيل الثاني مركزة على هاته المهارة، ومن هذا المنطلق جاء بحثنا موسوماً بـ:

"تعليمية مهارة المشافهة بين التنظير والممارسة السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً".

ولعل من أبرز الدوافع التي قادتنا لاختيار هذا الموضوع: محاولة معرفة الجديد الذي جاءت به مناهج الجيل الثاني لتعليم مهارة المشافهة، ورغبتنا الملحة في التكوين وبخاصة ونحن على وشك الانتساب إلى قطاع التعليم.

ويثير البحث مجموعة من التساؤلات والإشكاليات منها، كيف تُعَلَّم المهارات اللغوية في مناهج الجيل الأول والجيل الثاني؟

كيف عرضت مناهج الجيل الثاني مهارة المشافهة؟ وما الأهداف التي توختها؟ ولما نقشة هذه الإشكالات ومعالجتها اخترنا استعمال المنهج الوصفي الذي يعين الباحث على وصف الوقائع العلمية ويسهل له عملية بياها وتحليلها وقد تدرج هذا البحث وفق خطوات علمية وخطة منهجية تمثلت في مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة، بحيث عالج المدخل والذي جاء تحت عنوان: عرض عام للمهارات اللغوية وتناولنا فيه التعريف باللغة وأهميتها وتعليمية اللغة ومهاراتها.

أمّا الفصل الأول فقد جاء تحت عنوان: "تعليمية أنشطة اللغة العربية ومهارة المشافهة بين مناهج الجيل الأول والجيل الثاني، قسمناه إلى مبحثين اثنين، كان الأول بعنوان أنشطة اللغة العربية في مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني، أمّا المبحث الثاني فكان بعنوان مهارة المشافهة في مناهج الجيل الثاني، والفصل الثاني خصصناه للدراسة التطبيقية والميدانية، حيث احتوى مبحثين، جاء الأول موسوماً بـ "كيفية سير نشاط التعبير الشفوي، أمّا المبحث الثاني فكان عبارة عن وصف لبعض دروس ميدان التعبير الشفوي.

و كان ختام هذا البحث خاتمة لخصنا فيها النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث. ولمعالجة هذا البحث كان منطلقنا مجموعة من المراجع أهمها المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، كامل عبد السلام الطراونة بالإضافة إلى بعض المقالات التي تبنت الموضوع و نذكر منها تعليمية التعبير الشفوي من خلال النص المسموع لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الابتدائي، بويجية مريم، بالإضافة كما اعتمدنا على الكثير من الوثائق التربوية لمناهج الجيل الأول و الثاني ووثائقها المرافقة و أدلة الأساتذة

أمّا بالنسبة لل صعوبات التي واجهتنا ونحن ننجز هذا البحث نذكر من بينها عدم توفر المراجع الحديثة والكافية التي عرضت موضوع مهارة المشافهة من خلال المناهج التربوية وبخاصة ما تعلق بمناهج الإصلاح أو ما تسمى بمناهج الجيل الثاني بالإضافة إلى صعوبات تتعلق بحضور الدروس النموذجية وما تتطلبه من إجراءات.

وفي الأخير لا يفوتنا إلا أن نسدي شكرنا الخالص إلى الأستاذ المشرف "عدة قادة" الذي قبل بالإشراف على هذه الدراسة وتأطيرها ولم يدخر جهداً في تنقيحها وتصحيحها ولم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته والتي أعانتنا على إتمام هذا البحث، كما لا نملك إلا أن نقول قد اجتهدنا في بحث هذا الموضوع وإنجازته والإجابة على إشكالاته، فإذا وفقنا فمن الله وإن قصرنا فحسبنا الاجتهاد.

عيسى أسماء

دومة حبيبة

تيارت في: 2019/05/12

المدخل

عرض عام للمهارات اللغوية

➤ مفهوم اللغة :

1 اللغة

2 اصطلاحا

➤ تعليمية اللغات.

➤ التعليمية

➤ تعليم اللغة والمهارات اللغوية.

إنَّ للغة في حياة الأمة شأن كبير وقيمة أعظم من قيمتها في حياة أمة أخرى، فقد بلغت لغتنا درجة من الرقي ليتزل بها أعظم كتاب عرفته البشرية، فهي من أوسع لغات العالم ثروة، فهي ظاهرة اجتماعية ووسيلة للتعبير عمّا في نفوسنا نحن أبناء الأمة العربية عن مظاهر الحياة جميعها وأنشطتها، فهي هبة من الله سبحانه وتعالى للبشر، وهي الفارق بين الإنسان وغيره من الكائنات، وللغة دور فاعل فينا وبيننا، وذلك لما تؤدّيه من وظائف مهمة للفرد والمجتمع.

حيث تُعدُّ اللغة أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة والتفرد، وقد اختلف الباحثون في إيجاد تعريف لها وتحديد مفهومها، فكل يعرفها حسب منظوره الخاص ومن بين هذه التعاريف اللغوية تقتصر على ما يلي:

1- مفهوم اللغة:

1-1- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور "لُغًا: اللَّغُوُّ واللُّغَا، السَّقَطُ وما لا يعتديه من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع... اللَّغُوُّ واللُّغَا واللُّغَوِيُّ ما كان من الكلام غير معقود عليه.

وقال الأزهري، واللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لُغُوٌّ من لُغَا إذا تكلم. واللغة اللُّسُنُ: وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي فُعْلَةٌ من لُغَوْتُ، أي تكلمت...¹.

1-2- اصطلاحا:

لقد اختلف العلماء في تعريف اللغة، فقد قال ابن جني في حدها: "وأما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم...²".

كما عرفها ابن خلدون في مقدمته: وتحديدًا في تعريفه للنحو فيقول: "اعلم أن اللغة في المتعارف عبارة هي المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعلٌ لساني، فلا بد أن يصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها

وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم...³".

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، (دط)، (د.ت)، مادة (لغا)، ج 5، ص: 4049-4050.

² - أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ج 1، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1952، ص: 33.

³ - عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، دار الفكر للنشر والتوزيع، لبنان، 2007، ص: 484.

ويعرفها موريس: "بأنها مجموعة علاقات ذات دلالات جمعية مشتركة يمكن النطق بها من كل أفراد المجتمع، وذات ثبات نسبي في أصول معينة وذلك لتركيب علاقات أكثر تعقيدا"¹.
كما نجد في تعريف علماء النفس لها: "هي الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص"².
ويعرفها أحمد حساني: "اللغة هي الملكة الإنسانية التي تتجلى في تلك القدرات الفطرية التي يمتلكها الإنسان دون سواه من الكائنات الحية الأخرى التي تسمح له بالإنباز الفعلي للكلام بواسطة نسق من العلامات"³.

ومن خلال ما سبق يمكننا القول: أن اللغة هي جملة من الأصوات المنطوقة والرموز ذات دلالة معينة وهدفها تحقيق التواصل والتفاعل بين الأفراد.
وتعتبر من أدوات الفكر الإنساني والتي تمكنه من أداء الأحكام وتخريج الأفكار في وسيلة مهمة من وسائل التعليم.

- تعد اللغة أعظم إنجاز بشري كونها إبداعية تعبر عن فكر من يمتلكها.
- تعد الرابط الذي يجمع بين أفراد المجتمع الواحد وهذا رأي العلامة ابن خلدون.
وعليه تعد اللغة من أهم مقومات الأمة ولذلك تحرص كل الأمم على جودة تدريسها وتعليمها ومن أنجع الطرق لتدريس اللغة العربية تعليمها وفق مهاراتها، فإتقان هذه المهارات بالنسبة للمتعلم في بداية تعلم اللغة يجعله إيجابيا في المستقبل وقادرا على الاتصال مع الغير شفويا أو كتابيا.
لقد تزايدت أهمية البحث في مجال التعليم، وخاصة في تعليمية اللغات فتكثفت الجهود حول هذا الحقل من الدراسة محاولة إيجاد الوسائل المحددة لمعرفة كيفية تعلم اللغة وتعليمها.

2- تعليمية اللغات:

تضم تعليمية اللغات مصطلحات عديدة أهمها:

(التعلم - التعليم - التّعليمية)

¹ - راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (دط)، د.ت)، ص: 22.

² - المرجع نفسه، ص: 22.

³ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009م، ط2،

التعلم: هو أن تحصل أو تكتسب معرفة عن موضوع أو مهارة عن طريق الدراسة والتعليم¹. وهو أيضا: "تغير دائم في سلوك الإنسان واكتساب مستمر للخبرات، ومهارات جديدة تؤدي بالضرورة إلى إدراكات جديدة، ومعرفة عميقة للمحيط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان من حيث هو كائن مكلف يحمل رسالة مقدسة في هذا الكون"². أما **التعليم:** فهو مصدر عَلَّمَ، فقولنا عَلَّمَ الناشئة لِقْنَهَا الدرس وأعطاهما المعرفة والتعليم مهنة المعلم والتعليم وهو: "مساعدة شخص ما على أن يؤدي شيئا ما، أو تقديم تعليمات أو التوجيه في دراسة شيء ما أو التزويد بالمعرفة أو الدفع إلى الفهم والمعرفة"³. ويرى دوغلاس براون في مفهوم التعليم على أنه لا يمكن تعريفه منعزلا عن التعلم حيث يُعرف التعليم على أنه: "تسيير التعلم وتوجيهه وتمكين المتعلم منه وتهيئة الأجواء له"⁴. تعدّ التعليميّة من بين أكثر مصطلحات اللسانيات التطبيقية إثارة للجدل وتبقى المشكلة المطروحة على مستوى المفهوم الاصطلاحي لها فترجمتها تختلف وتتراوح ما بين فن التدريس وعلم التدريس، علم التعليم.

3- التعليمية:

يرجع الأصل اللغوي للتعليمية إلى الكلمة الأجنبية ديداكتيك المشتقة بدورها من الكلمة اليونانية ديداكتيكوس **Didaktikos** الذي جاء من الأصل **Didaskien** وهو يعني مجرد تعلم **Enseignement** وتكونت وتحدت التعليمية على أنها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعيّة بيداغوجية محددة، بينما يربطها بعض الباحثين بمجموعة من طرائق وأساليب وتقنيات التعليم أو بالدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها المتعلم لبلوغ أهداف معينة عقلية أو وجدانية⁵.

¹ - دوغلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1994، ص: 25.

² - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، مرجع سابق، ص: 45-46.

³ - دوغلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، مرجع سابق، ص: 25.

⁴ - المرجع نفسه، ص: 26.

⁵ - ذهبية حمو الحاج، تعليمية اللغات ولسانيات التلغظ، مفاهيم وإجراءات، جامعة تيزي وزو، الجزائر، مقال نشر في مجلة الإنسان والمجال، ع4، أكتوبر 2016.

وتعرف أيضا: "...تعني الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحس حركي، كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد"¹.
وقد خصص أحد الباحثين الديداكتيكية بأنها: "العلم الذي يدرس طرق تعليم اللغات فالتعليمية تهتم بالأسئلة التالية: ماذا يجب أن ندرس؟ من هو أولى للتدريس؟ ولمن يوجه هذا الدرس؟ وكيف ندرس وما هي الوسائل التي يمكن أن تعتمد في التدريس؟ ما هي غايات النشاط التعليمي التي تقوم به؟ ما هي مراميه، وأهدافه؟ كيف نعرف بأننا قد بلغنا بالفعل الغايات والمرامي والأهداف المنشودة"².

4- تعليم اللغة والمهارات اللغوية:

يرتكز تعلم اللغة على المهارات اللغوية لأنها أساس المعرفة "إن التعلم عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدم للمتعلم من معارف ومعلومات ومهارات وعلى ما يقوم به المتعلم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار.

إن تعليم اللغة ليس معناه حشو ذاكرة المتعلم بقواعد وضوابط ثابتة للغة معينة وإنما يجب أن نجعل الطالب يشارك ويتفاعل إيجابيا مع المادة التعليمية هو الهدف"³.

كما تعد المهارة أداء متقناً يقوم به المتعلم وتقوم على الفهم والاقتصاد في الفهم وبذل الجهد لاكتساب المهارات المختلفة وذلك بتوافر الممارسة والتكرار، إضافة إلى الفهم والإدراك للعلاقات والنتائج والتوجيه وأخيرا التشجيع والتعزيز.

والمهارات اللغوية شأنها شأن أي مهارة ترتبط بما أشرنا إليه، حيث يلجأ المتعلم إلى اكتسابها أثناء ممارسة العملية التعليمية وهي: مهارة الاستماع والقراءة والكتابة والمشاهدة وستتطرق إلى كل مهارة على حدة وكيفية تعلمها.

4-1- مهارة الاستماع:

يعتبر الاستماع من المهارات اللغوية الأساسية في العملية التعليمية كما أن هناك فروقا جوهرية بين السماع والاستماع لا بد من الإشارة إليها، فالسمع في اللغة: هو حس الأذن وهو ما

¹ - محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، الجزائر، ط1، 2000، ص: 08.

² - مصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية، مطبعة النجاح، المغرب، ط3، 2003، ص: 60.

³ - سامية جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة الجزائر 1، ص: 103.

وقر في الأذن من شيء تسمعه"¹، فالسمع حاسة من حواس الإنسان تتم عن طريق سلامة الجهاز السمعي ولا تحتاج إلى انتباه لمصدر الصوت.

- فالسمع هو استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون انتباه مقصود.

ويعرف الاستماع على أنه: "مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية يهدف إلى توجيه انتباه طلاب المرحلة الدراسية إلى موضوع مستمر وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم"².

فنستنتج مما سبق لنا ذكره أن للسمع مكانة خاصة من بين الحواس الأخرى.

فالاستماع عملية واسعة شاسعة يستطيع من خلالها المتعلم التعرف على أنواع المعارف والخبرات وهو شرط أساسي في اكتساب اللغة وتنمية مهاراتها.

وبناءً على هذا فالاستماع هو "استقبال أذن الفرد لمجموعة من الذبذبات الصوتية التي تصدر من مرسلها، حيث يستقبلها المستمع ويعطيها جل اهتمامه وانتباهه ويعالجها فكرياً ويدمجها في مخزونه المعرفي"³.

أهمية الاستماع:

تتمثل أهمية مهارة الاستماع في الآتي:

- يُعدّ الاستماع فناً لغوياً رئيسياً من بين فنون اللغة الأربعة، ويُعدّ أداة رئيسية في الحفاظ على المنطوق وجودة أدائه وصحة التلفظ به.
- فالاستماع مهارة من مهارات التعليم فعن طريق الاستماع يكتسب الطفل لغته .
- كما يساعد الاستماع المتعلم على توسيع ثروته اللغوية، لكثرة ما يصل إلى سمعه من أصوات ومفردات.
- فهو يمنح فرصاً للمتعلم يمارس من خلالها أنشطة ذهنية يتعلم من خلالها مجموعة من الخبرات والمواقف الجديدة.

¹ - الفيروز آبادي مجد الدين محمد يعقوب، القاموس المحيط، تح: مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998، ص / 943.

² - علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص: 128.

³ - كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،

- كما أنّ له الدور الهام في إدراك العلاقة بين أشكال الحديث والتعمق في فهم المقصود منها والتأكد من أنّ هدف توصيل الرسالة قد تحقق¹.

ف نجد أنّ العلامة ابن خلدون أكد على أهمية السمع بقوله: السمع أبو الملكات اللغوية. ومن خلال هذه الأفكار يتضح لنا أنّ الاستماع يمتلك أكثر حصة من مهارات التواصل اللفظي من نشاطات الإنسان ويعتبر مفتاح الفهم.

مهارات الاستماع:

لكي تتم عملية الاستماع لابد من اكتمال مهاراتها والتي تتمثل فيما يلي²:

- فهم المعنى الذي يتضمنه النص المسموع.
- تعرف المتعلم على معلومات محددة في نصوص مسموعة بسيطة.
- تذكر التعليمات وإتباعها والاستجابة لما توردّه الأسئلة أثناء الاستماع.
- سماع المتعلم لمجموعة من الشرائط الصوتية ومحاولة التجاوب معها ويجدد بعض الباحثين والتربويين مجموعة من معايير الاستماع حيث حددوا لها أربعة مستويات أساسية

على الوجه الآتي:

- فهم المعنى الإجمالي.
- تفسير الكلام والتفاعل معه.
- تقويم ونقد الكلام.
- ربط المضمون المسموع بالخبرات الشخصية.

أهداف الاستماع:

للاستماع أهداف كبيرة وتختلف الأهداف من مرحلة إلى أخرى ويمكن إبرازها فيما يلي³:

¹ - علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010، ص: 139.

² - كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية والكتابية والقراءة والمحادثة، مرجع سابق، ص: 63.

³ - فراس السليبي، فنون اللغة "المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية، جدارة للكتاب، الأردن، عمان، ط1، ص: 162.

- القدرة على الإصغاء والانتباه، فضلاً عن التركيز على المادة المسموعة تتبع المسموع والسيطرة عليه بما يتناغم مع غرض المستمع، فهم المسموع بسرعة ودقة من خلال متابعة المتحدث وغرس عادات الإنصات كونها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في إعداد الفرد".

ومن بين أهدافه أيضاً أنه: "يساهم في تنمية جانب التذوق الجمالي من خلال الاستماع¹:

- إدراك معاني المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع.
- إصدار الحكم على الكلام المسموع واتخاذ القرار المناسب.
- تكوين اتجاهات إيجابية تجاه الاستماع.
- تنمية قدرة المتعلمين على التمييز بين نغمات المتحدث.
- تنمية قدرات المتعلمين على تحصيل المعارف مما يستمعون إليه.
- تدريب المتعلمين على نقد وتحليل ما يستمعون إليه في ضوء معايير محددة².

إنَّ حسن استخدام هذه المهارة وتوجيهها الوجهة الصحيحة يُمْكِن من تحقيق جميع الأهداف المتوخاة، وتعتبر هذه الأهداف هي نواة العملية التعليمية وجوهرها وبها يتم التدرج في المعرفة.

4-2- مهارة المشافهة:

تأتي مهارة المشافهة (التحدث) ثاني مهارة لغوية في الأهمية بعد مهارة الاستماع، فالطفل يشرع أولاً بالاستماع الذي يُعد مفتاح الاكتساب اللغوي.

التحدث كما ذكر إبراهيم أنيس في المعجم الوسيط مادة (حَدَّثَ) "أي تكلم وأخبر وتحدث، تكلم ويقال تَحَدَّثَ إليه"³.

فالمشافهة (التحدث) هي ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عن ما في نفسه من هاجسة أو خاطرة وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة الأداء⁴.

¹ - المرجع السابق، ص: 162.

² - رشدي طعيمة، ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، القاهرة، دار الفكر العربي، ط2، 2001، ص: 82-83.

³ - إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، ط1، 1989، ج2، ص: 159.

⁴ - محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته، دار القلم، الكويت، ط1، 1984، ص:

ويعرف أيضا على أنه كل ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، فهو عبارة عن لفظ أو معنى والكلام المنطوق هو ما يُصدره المرسل مشافهاً ويستقبله المستقبل استماعاً ويستعمل في مواقف المشافهة أو من خلال وسائل الاتصال التقنية كالهاتف والإذاعة والتلفاز والأترنت¹.

مهارات المشافهة²:

"- القدرة على تحديد هدف التحدث.

- القدرة على التركيز عند الكلام على المعنى و ليس على الشكل اللغوي الذي يُصاغ فيه هذا المعنى.

- القدرة على استخدام الألفاظ الدقيقة والمصطلحات المتخصصة.

- القدرة على نطق الكلمات العربية نطقاً صحيحاً.

- القدرة على التكيف مع ظروف المستمعين سواءً من حيث سرعة الحديث أم من حيث مستواه".

أهمية المشافهة:

تمتاز المشافهة بأنها غاية أما بقية المهارات فهي وسائل مساعدة معينة وعليه يمكن أن نوجز أهميتها فيما يلي³:

"- إنَّ المحادثة أسبق استعمالاً من الكتابة في الحياة الإنسانية، لأنَّ الإنسان قد تعلم اللُّغة المنطوقة قبل معرفته للكتابة.

- المحادثة أوسع استعمالاً من الكتابة في الحياة، فالمواقف التي يستخدم فيها الإنسان اللغة المنطوقة أكثر من تلك المواقف التي يستخدم فيها اللغة كتابة.

- يستخدم المحادثة كل إنسان صحَّ سمعه ونضج عقله، وسلمت أعضاء نطقه.

- إنَّ مواقف الحياة اليومية وطبيعتها تقتضي استعمال المحادثة أكثر من الكتابة.

- إنَّ التمكن من المحادثة ومهاراتها أكثر إعانة للفرد على التكيف الاجتماعي.

¹ - كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية، مرجع سابق، ص: 79.

² - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002-1423، ط2 2007-

1427هـ، ص: 140.

³ - كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية، مرجع سابق، ص: 82-83.

- إنَّ المحادثة تمنح الفرد القدرة على المواجهة والمناقشة وإبداء الرأي والإقناع".
أهداف تعليم التحدث:

- لمهارة التحدث (المشاهدة) عدة أهداف منها ما يلي¹:
 - تشجيع التلميذ على مواجهة الآخرين ومحاورهم بلغة سليمة.
 - تنمية القدرة على عملية التفكير وتنظيمها.
 - التزود يقترن بالإلقاء المناسب.
 - تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية.
 - تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.
 - تحسين اللهجة والنطق لدى التلاميذ لاشك أن الكلام هو من أهم ألوان النشاط اللغوي وأهدافه بعيدة المدى ومستمرة في اكتساب اللغة فإنَّ التحدث يعتبر جزءاً أساسياً في تعليم اللغة.
- 4-3- مهارة القراءة:

تعد مهارة القراءة مهارة لغوية أساسية للتواصل مع الغير وذلك ما جاء به القرآن الكريم وفي أول آية نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: ﴿ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾².

مفهوم القراءة:

لغة:

القراءة كما أوردها إبراهيم أنيس في المعجم الوسيط مادة (قَرَأَ) بمعنى: "قَرَأَ الكتابَ قراءةً وقرآناً، تتبَّع كلماته نظراً ونطقاً بها"³.

اصطلاحاً: تعددت التعاريف الاصطلاحية لهذه المهارة والتي نذكر منها:

أ- **القراءة:** "هي عملة التعرف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة التي تستدعي معاني تكونت من خلال الخبرات السابقة للقارئ، وتشتق المعاني الجديدة من خلال استخدام المفاهيم التي بحوزته وتنظيم هذه المعاني محكوم بالأغراض التي يحددها القارئ بوضوح"⁴.

¹ - علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009، ص: 20.

² - سورة العلق، الآية: 01.

³ - إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق، مادة (قَرَأَ)، ص: 722.

⁴ - كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية، مرجع سابق، ص: 118.

ب- **القراءة:** هي عملية التعرف على الرموز المطبوعة ونطقها نطقاً صحيحاً وفهماً وعلى هذا فهي تشمل التعرف وهو الاستجابة البصرية لما هو مكتوب، والنطق وهو تحويل الرموز المطبوعة التي تمت رؤيتها إلى أصوات ذات معنى والفهم أي ترجمة الرموز المدركة وإعطائها معاني¹. من خلال التعريفات التي سبق ذكرها يتضح لنا أن القراءة تتطلب من الفرد التفاعل مع الرموز من أجل إدراك المعاني وفهم واستحضار المعاني، وبالتالي هي عملية مرتبطة بالعقل وتحتاج إلى إعماله.

أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى ثلاثة أنواع وهي: "القراءة الصامتة، القراءة الجهرية، قراءة الاستماع"².

أهمية القراءة:

تتجلى أهمية القراءة فيما يلي³:

- القراءة هي أساس بناء الشخصية الإنسانية ووسيلة الفرد في تكوين ميوله، وتعميق ثقافته فهي وسيلة الفهم وتحصيل المعرفة والتعلم والتعليم.
- لا قيمة للمعارف المكتوبة ولا للكتب والموسوعات العلمية والتاريخية دون قراءتها.
- بالقراءة يقع التفاهم ويتم التواصل بين أبناء المجتمع وبين الأمم عن طريق الكتب والمؤلفات.
- تعد وسيلة من وسائل النهوض بالمستوى الفكري والثقافي للفرد والمجتمع.
- بما تؤخذ العبر وتستمد التجارب من تراث الآخرين.
- تعد النبع الثري الذي يغرف منه المتعلم المعلومات والخبرات والمهارات والقيم⁴.

أهداف تعليم القراءة:

تسعى القراءة إلى تحقيق العديد من الأهداف والتي يمكن أن نذكر أهمها فيما يلي⁴:

¹ - علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية والتطبيق، مرجع سابق، ص: 106.

² - محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (دط)،

2007، ص: 81.

³ - مصطفى علي الدبسي، وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، دار الصفاء، عمان، (دط)، 1999، ص: 147.

⁴ - فراس السليبي، فنون اللغة "المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية، مرجع سابق، ص: 06-07.

- "العمل على تنمية الاستعدادات والمهارات التي تستلزمها القراءة المحمدية وهذا شمل خلق الاهتمام بالقراءة وتهيئة العقل للقراءة بتفكير وإمعان، والدقة والاعتماد على النفس في إدراك الكلمات والفهم الواضح وتفسره تفسيراً شاملاً والاستجابة النقدية لما هو مقروء وتطبيقه.

- تنمية الدوافع للاهتمام الدائم بالقراءة التي توحى إلى الطالب بالأفكار السديدة في حاضره ومستقبله وتمده بما يعنيه على استثمار أوقات الفراغ استثماراً صالحاً".

"فهي تساعد أيضاً على تنمية قدرة المتعلم على القراءة وسرعته فيها وجودة النطق وتمثيل المعنى.

- تنمية الاستماع بالقراءة وجعلها عادة يومية ممتعة ومسلية ومفيدة في الوقت ذاته"¹.

4-4 - مهارة الكتابة:

مفهوم الكتابة:

لغة: جاء في لسان العرب في مادة (كَتَبَ): "كَتَبَ الشَّيْءَ يَكْتُبُهُ كِتَابًا وَكِتَابًا وَكِتَابَةً وَكِتَابَةً: خَطَّهُ"². والكتابة كما ذكر الفيروز آبادي: "لفظة مشتقة من الفعل (كَتَبَ) أي كَتَبَهُ كِتَابًا، وكتاباً، خَطَّهُ أو كَتَبَهُ خَطَّهُ وَكَتَبَهُ، اسْتَمْلَاهُ"³.

اصطلاحاً: عرف التعبير الكتابي تعريفات عدة منها:

الكتابة: عملية ذهنية قائمة على نقل الأفكار والآراء والانطباعات والأحاسيس من الحيز المجرد إلى ميدان التعبير المادي المتجسد في المفردات والتعبيرات والجمل المترابطة بين بعضها البعض"⁴.

الكتابة: هي عملية معقدة في ذاتها، كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير.

فالكتابة مهارة لغوية عقلية يقوم بها الفرد للتعبير عن ما في خاطره من أفكار وأحاسيس ومشاعر وانفعالات بطبعها على الورق.

¹ - حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية، مكتبة الرشد، الرياض، ط4، 1425هـ، ص: 120.

² - ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، مادة (كتب)، ص: 697.

³ - الفيروز آبادي مجد الدين محمد يعقوب، القاموس المحيط، مرجع سابق، ص: 128.

⁴ - إبراهيم علي رابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الألوكة، (دط)، (دت)، ص: 06.

أهمية الكتابة:

الكتابة في حياة الإنسان ابتكار حقق له الكثير من التقدم والارتقاء، فالكتابة من خواص الإنسان التي يتميز بها عن غيره من الحيوان وتتمثل أهميتها في¹:

"- أنها حافظة على الإنسان حياته ومقيدة لها عن النسيان.
- الكتابة وسيلة من وسائل حفظ الحقوق مثل الدين والمبايعات.
- الكتابة أداة الإبداع ووسيلة فبواسطتها ينقل إلينا عذب القول وجميل القصائد.
- الكتابة أداة من أدوات التعليم وعامل بقاء تراث الأمة وفكرها ووسيلة لحياة الكلمة بعد فناء صاحبها".

وللكتابة قيمة تربوية في تعلم التلميذ: "حيث أنها تثير قدراته العقلية وتنميها وتعطي التلاميذ المجال للتفكير، والتدبر وانتقاء الألفاظ وترتيب الفكر، إضافة إلى تنسيق الأسلوب وجودة الصياغة وغير ذلك من المهارات والقدرات التي تسهم الكتابة في إبرازها"².

أهداف تعليم الكتابة:

تسعى الكتابة إلى تحقيق العديد من الأهداف والتي نذكر منها ما يلي³:

"- تدريب المتعلم على كتابة الكلمات بصورة صحيحة لأن ذلك يعطي للتعبير الكتابي قيمة في نظر القارئ، كما يعطي انطبعا عن الكاتب.
- تدريب المتعلم على تنظيم الكتابة في سطور وجمل وفقرات، مساعدة المتعلم على استخدام علامات الترقيم في كتاباته بصورة صحيحة.
- تدريب العين والأذن وتثبيت الصورة الصحيحة للكلمات في أذهان المتعلمين.
- اكتساب المتعلمين العادات والاتجاهات الصحيحة كتعود النظافة والترتيب والانتباه والدقة وقوة الملاحظة وتعويدهم على الإنصات وحسن الاستماع".

ومن أبرز الأهداف الخاصة بتدريس الكتابة في التعليم ما يلي⁴:

¹ - علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية والتطبيق، مرجع سابق، ص: 120-121.

² - حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011، (دط)، ص: 32.

³ - حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية، مكتبة الرشد، الرياض، ط4، 1425هـ، ص: 298.

⁴ - حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم، مرجع سابق، ص: 34.

"- يعبر عن نفسه وحاجاته بتراكيب لغوية مترابطة.

- يعبر كتابياً عن نفسه في مجالات الحياة المختلفة، مراعي المعنى ووضوحه وترابط الجمل.

- يعرف قواعد الكتابة والإملاء والترقيم."

نستنتج مما سبق ذكره حول مهارة الكتابة أنها عامل بقاء تراث الأمة وتعتبر أداة معينة على تحقيق إرسال يضمن نقل المعاني المقصودة والمعارف إلى الآخرين، فهي تساعد المتعلم على مواجهة المواقف الوظيفية المختلفة وحل المشكلات التي قد تعترضه في حياته وتواصله مع الآخرين. إنَّ الهدف الأساسي لتعليم اللغة هو اكتساب المتعلم القدرة على التواصل ويكون هذا التواصل مشافهة أو كتابة فتعليم اللغة في المراحل الابتدائية يُمكن المتعلم من التزود بالمهارات الأساسية كالاستماع والتحدث والكتابة والقراءة.

بحيث تعد المهارات اللغوية بمختلف أشكالها أهم الجوانب الرئيسية للنمو المعرفي والعقلي للمتعلم و خاصة في المراحل الابتدائية ونظرا لأهمية هذه المهارات اللغوية أصبح تعلمها يمثل عنصرا أساسيا في العملية التعليمية فبدون تمكن المتعلم من الإلمام بهذه المهارات بالمستوى المطلوب لا يمكن التفاعل مع الحياة، وهذا ما أدركته مناهج تعليم اللغة في العصر الحديث فما صورة تعليمية المشافهة في مناهج اللغة العربية؟ الحديثة والمتجددة بمنظومة التعليم في الجزائر؟

الفصل الأول

تعليمية أنشطة اللغة العربية وممارسة

المشاهدة بين الجيل الأول والجيل الثاني

➤ المبحث الأول: أنشطة اللغة العربية في مناهج الجيل الأول والجيل

الثاني.

- أنشطة اللغة العربية في ظل إصلاحات الجيل الأول.

- مناهج الجيل الثاني.

- أنشطة اللغة العربية في مناهج الجيل الثاني.

➤ المبحث الثاني: ممارسة المشاهدة في مناهج الجيل الثاني.

توطئة:

أمام التطور المتسارع الذي لم يسبق له مثيل في شتى الميادين أصبح من الضروري أن يتصدى النظام التربوي لهذه المستجدات ليواكبها، لأن التربية والتعليم أسبق لها أن تكون نامية. إنَّ المنظومة التربوية في الجزائر كغيرها من المنظومات التربوية في الدول النامية، تعاني مشاكل عديدة ولعل أبرز هذه المشاكل هي مشكلة بناء المناهج وتحديد بدقتها. يتكون النظام التربوي الجزائري من مجموعة من المكونات والمناهج أساس هذه المكونات، وعلى إثر ذلك كان من المستلزم أن تعدل المناهج التربوية بين فترة وأخرى تماشياً مع المستجدات العالمية ولذلك فإنَّ المنظومة التربوية الجزائرية لا يمكنها العزول عن القاعدة في إصلاح مناهج التربية والتعليم ولذلك

"نجد أن الحكومة قد اتخذت إجراءات سنة 2002 ورسمت أهدافاً أولوية وهي:

- تحسين المردود النوعي للمنظومة، تصحيح وتقويم الاختلالات التي تعيق نموها ووجاهة عملها.
- تعزيز وتنشيط الاختيارات الوطنية للمنظومة التربوية وذلك بدعم وترسيخ مكتسباتها في مجال التوجه العلمي والتكنولوجي"¹.

أنشطة اللغة العربية في ظل إصلاحات الجيل الأول:

تُقسم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية إلى مجموعة من المهارات اللغوية والنشاطات مقسمة كالتالي: (القراءة، التعبير، الإملاء، والخط، الأناشيد والمحفوظات، قواعد اللغة، المطالعة)، اخترنا من هذه الأنشطة بعضها (القراءة، التعبير بنوعيه، والكتابة)، فكانت هذه بعض الطرق التي شاع اعتمادها في مناهج الجيل الأول بعدما اختلفت طرق التدريس من جيل إلى جيل، فهذه عينه لكيفية تقديم وتناول بعض الأنشطة اللغوية في ظل إصلاحات الجيل الأول (2002-2003).

تقديم النشاطات

1- نشاط القراءة:

- القراءة واستثمار النص:

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008، مارس 2009، ص: 07.

أول نشاط يقدم هو القراءة:

"ينجز نشاط القراءة من خلال نص يقرأه المتعلم ليتمرّن بواسطته على حسن الأداء ويبين وظائف الأساليب ومختلف علامات الوقف ويكشف تقنيات الكتابة التي تتحكم في صياغة المضمون ويهدف هذا النشاط إلى:

- القراءة الجهرية المعبرة عن الفهم.

- القراءة المسترسلة المحترمة لقواعد الإملاء والوقف.

- القراءة الصامتة لجمع المعلومات.

- التحكم في آليات القراءة وإبداء الرأي مضمون النص"¹.

فالكفاءة القاعدية لنشاط القراءة هي: "أن يؤدي النصوص أداء جيد ويفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص"².

ففي بداية الحصة في نشاط القراءة يطلب المعلم من التلاميذ فتح صفحة ما في الكتاب ويقوم بعدها بطرح مجموعة من الأسئلة وهذا بهدف تهيئة المتعلم.

ثم تبدأ القراءة من طرف المعلم لكي يتدرب على أداء النصوص أداءً جيداً ثم يقوم بعض التلاميذ على قراءة النص حتى يتمكنوا من النطق الصحيح السليم من الأخطاء و يكتشفون الكلمات الصعبة ويقومون بشرحها مع المعلم والتعرف على المعاني الجديدة ومن خلال القراءة يتعلم احترام علامات الوقف ودورها في اللغة.

2- نشاط التعبير والتواصل:

التعبير الشفهي ثاني نشاط بعد القراءة مباشرة في مناهج الجيل الأول.

"يعد التعبير الشفهي في المرحلة الثانية من التعليم الابتدائي وسيلة لممارسة اللغة الشفهية وتنمية قدرات الاتصال والتواصل فهو نشاط يتيح للمتعلم فرصة الحديث والمناقشة وإبداء الرأي في تدرج منظم يمكنه من التعبير عن أفكاره بوضوح، ويأتي نشاط التعبير الشفهي عقب نشاط القراءة

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية، جوان 2005، ص: 25.

² - المرجع نفسه، ص: 21.

مباشرة حيث يكون المتعلم قد اكتسب رصيда لغويا يستغله للانطلاق في التعبير عن أفكاره ومشاعره وتجاربه في وضعيات حقيقية وشبه حقيقية¹.

ولبلوغ هذا المسعى يتوقع من المتعلم أن يصل إلى الأهداف الآتية:²

"- يعبر عن مشاعره ودواخله وذكرياته وتجاربه.

- يحسن الاستماع إلى غيره ويتدخل في النقاش محترما آداب الحديث.

- يشرح ردود فعله ويدافع عن أفكاره.

- ينصت إلى الآخرين و يحتفظ بمبرراته للإفصاح عنها في حينها

- يبرر حكمه ويعلق على حكم الآخرين.

- ينمي ثروته اللغوية ويوظف المكتسب منها.

- يتحلى بالشجاعة الأدبية أمام أقرانه عند النقاش وإلقاء الكلمة حسب ما يقتضيه المقام"

فنشاط التعبير الشفهي والتواصل في مناهج الجيل الأول كان يقدم عقب القراءة، بعد قراءة النص ومناقشته وفهمه فهما جيدا يأتي التعبير الشفهي، وذلك بعرض صورة لها علاقة بالمحور المقرر حتى يثير دافعية المتعلمين للتعبير وفي الأخير يختار المعلم مجموعة من التلاميذ لتقديم تعابيرهم الواحد تلو الآخر مع احترام وحسن الاستماع إلى بعضهم البعض.

3- نشاط الكتابة:

"تعتبر الكتابة من المرتكزات الأساسية لوحدة اللغة العربية بصفة خاصة وللمدرسة الابتدائية بصفة عامة، كونها تتصل بالمطالب اليومية للمتعلم داخل المدرسة وخارجها.

إن تعزيز الكتابة يتم بإنجاز تدريب متواصل ضمن وحدة اللغة العربية قصد تمكين المتعلم من الممارسة اللغوية المكتوبة، ومن ثم الاسترسال في كتابة الجمل والفقرات، ويتفرع نشاط الكتابة إلى:

- الخط.

- الإملاء.

- التمارين الكتابية.

¹ - المرجع نفسه، ص: 26.

² - المرجع السابق، ص: 26.

- التعبير الكتابي¹.

والهدف من الكتابة هو مساعدة المتعلمين على حفظ أفكارهم وتدوينها وكتابتها بشكل صحيح سليم من الأخطاء وتعويده على التنظيم.

فكان آخر نشاط يقدم في مناهج الجيل الأول هو مهارة التعبير الكتابي فهو عملية إيصال المعلومات والأفكار للآخرين بشكل كتابي وبأسلوب منظم وسليم.

"ترداد اهتمامات وميولات وحاجات التلميذ المختلفة في هذا المستوى فهو بحاجة إلى التعبير أو التنفيس عنها كتابيا انطلاقا من وضعيات حقيقية أو شبه حقيقية، ويصب التعبير الكتابي أيضا في نشاط الإدماج لأنه نشاط كتابي غالبا ما توظف فيه المكتسبات المختلفة، لذلك يتعين على المعلم أن يحرص عليه لتحقيق الهدف التواصلي في التعبير"².

كما يهدف نشاط التعبير إلى ما يلي³:

- "يعد التعبير وسيلة للتواصل بين الإنسان و أخيه .

- كتابة الأخبار السياسية والرياضية والاجتماعية وغيرها.

- التعبير عن صور جمعها المعلم والطلاب.

-إجابة الأسئلة التحريرية

- تلخيص موضوع أو قصة بعد قراءتها أو بعد الاستماع إليها".

إنَّ نشاط التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية يسمح للمتعلم من التعبير عن ميولاته والتنفيس عن ما في خاطره كتابياً ويساعده على توظيف مكتسباته المختلفة كما يساعد هذا النشاط المتعلمين على تنمية جانب الإبداع لديهم ويُمكِّنه من توظيف القواعد اللغوية التي تم التطرق إليها و استخدامها استخداما صحيحا.

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2011، ص: 19.

² - المرجع السابق، ص: 28.

³ - خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة، (دط)، (د.ت)، ص:

ومن خلال هذه المراحل يتوصل إلى تعبير كتابي منظم ومرتب مراعيًا فيه جوانب الكتابة (مقدمة، عرض، خاتمة)، ويساعده التعبير الكتابي على تحسين خطه، فالتعبير الكتابي يساعد على تنمية عدة مهارات لدى المتعلمين المبتدئين.

إنّ الإصلاح الذي اعتمده المنظومة التربوية في سنة 2003 كان خطة إصلاحية تهدف إلى التغيير فكانت تسعى لإخراج العملية التعليمية التّعليمية من المناهج التي اعتمدت على التلقين وجعل المتعلم هو الذي يشارك في العملية التعليمية بتوجيه من المعلم وجعلها أكثر فعالية، فالمقاربة بالكفاءات أو ما يعرف بإصلاحات الجيل الأول هي المقاربة التي تعطي أهمية بالغة للمعارف وتطلب من المتعلم تجنيدها لمواجهة مشكلات معينة وبالتالي فهي تجعل من المتعلم محورا أساسيا كما تساعد على إشراكه في تنفيذ عملية التعلم.

فالمعلم منشط موجه ومنظم وليس ملقناً والمتعلم العصب الرئيسي في العملية التعليمية التّعليمية وناشط فيها.

مناهج الجيل الثاني:

بعد الإصلاح التربوي الذي طرأ على المنظومة التربوية الجزائرية والذي كان سنة 2002-2003 وما يعرف بإصلاحات الجيل الأول وهي مقارنة التدريس بالكفاءات وبعد مرور فترة طويلة كان من الضروري الدعوة إلى إصلاح آخر وإعداد مناهج جديدة تتماشى مع التطور التكنولوجي والتي أطلق عليها مناهج الجيل الثاني (إصلاح الإصلاح).

"إن مناهج الجيل الثاني تسمح بإدراج تحسينات في المناهج الحالية دون المساس ببنية المواد وحجمها الساعي، وهذه التحسينات تمس المحتويات وطرق التعليم، بحيث يتم التركيز على القيم الجزائرية والممارسة في القسم وفهم الدروس بدل حفظها واكتساب المهارات عوض التكرار، وسيتمكن التلميذ من اكتساب مهارات ترتيب الأفكار والتحليل والاستنتاج في المواد التعليمية بطريقة تخدمه في حياته المستقبلية وتعد مناهج الجيل الثاني قفزة نوعية مقارنة بالجيل الأول التي لم تكن فيها المعارف والمهارات محددة مسبقاً لأن المناهج الجديدة تحدد بتدقيق المصطلحات وتوحد المعارف والمهارات المطلوب بلوغها بالنسبة للتلميذ كما تقحم هذا الأخير في العملية التربوية ليكون عنصراً فعالاً فيها، أما الأستاذ فيكون له دور التوجيه والتقييم باستعمال الطرق الحديثة في التدريس من خلال إشراك التلاميذ في إيجاد حلول للمشكلات المطروحة"¹.

لقد أعطت مناهج الجيل الثاني تصوراً جديداً لمفهوم المناهج فقد حددت اللجنة الوطنية للمناهج في دليل استخدام كتاب اللغة العربية تعريف للمناهج:

"المناهج التعليمي هو بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح، وإعداد أي منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطلق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها وربطها كذلك بالإمكانات البشرية والتقنية والمادية المجددة وبقدرة المتعلم وكفاءات المعلم.

ويعتمد بناء المنهاج على احترام المبادئ الآتية:

الشمولية: أي بناء مناهج للمرحلة التعليمية.

¹ - بن الصيد بورني سراب، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018، ص: 07-08.

الانسجام: أي وضوح العلاقة بين مختلف مكونات المنهج.

قابلية الإنجاز: أي قابلية التكيف مع ظروف الإنجاز.

الوجهة: أي السعي إلى تحقيق التنسيق بين الأهداف التكوينية للمناهج والحاجات التربوية¹.

كما يقصد به: "تنظيم العملية التعليمية التعلمية وتوجيهها نحو الأغراض القومية المنشودة وهو أشبه بالقوانين التشريعية التي تكفل التقدم والحياة الفضلى"².

أسباب وضع مناهج الجيل الثاني:

من الأمور المسلّم بها عالمياً أنّ المناهج الدراسية لا تتصف بالجمود وهي تخضع دورياً إلى³:

"- تعديلات ظرفية في إطار التطبيق العادي للمناهج.

- إدراج معارف أو مواد جديدة يفرضه التقدم العلمي والتكنولوجي.

- تعديلات تقتضيها أحكام القانون التوجيهي ومن أسباب وضع المناهج الجديدة، التزايد الدائم للمعارف، والتطور التكنولوجي المتسارع وما تعرفه العولمة في المجال الاقتصادي وبرز حاجات جديدة في مجال التربية".

خصائص مناهج الجيل الثاني:

تميزت مناهج الجيل الثاني بعدة خصائص ومميزات نذكر منها⁴:

"- يتمحور المنهاج حول التلميذ ويجسد خبراته كمشروع للحياة أو الإعداد لها.

- يُنمّي شخصية المتعلم في جميع جوانبها الوجدانية والعقلية والبدنية في شمول وتكامل واتزان.

- يركز على ضرورة توظيف المعلومات والمهارات والخبرات التي يكتسبها التلميذ في حياته اليومية الحاضرة والمستقبلية.

¹ - المرجع السابق، ص: 08.

² - بن الصيد بورني سراب، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018، ص: 06.

³ - المرجع نفسه، ص: 08.

⁴ - مديرية التعليم الأساسي، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي لمواد اللغة العربية، مطابق لمنهاج 2016، ص:

- يهيئ الفرص لتنمية روح الإقدام والاكتشاف والاستقصاء والابتكار والقدرة على حسن الاختيار واتخاذ المواقف وحل المشكلات الحياتية".

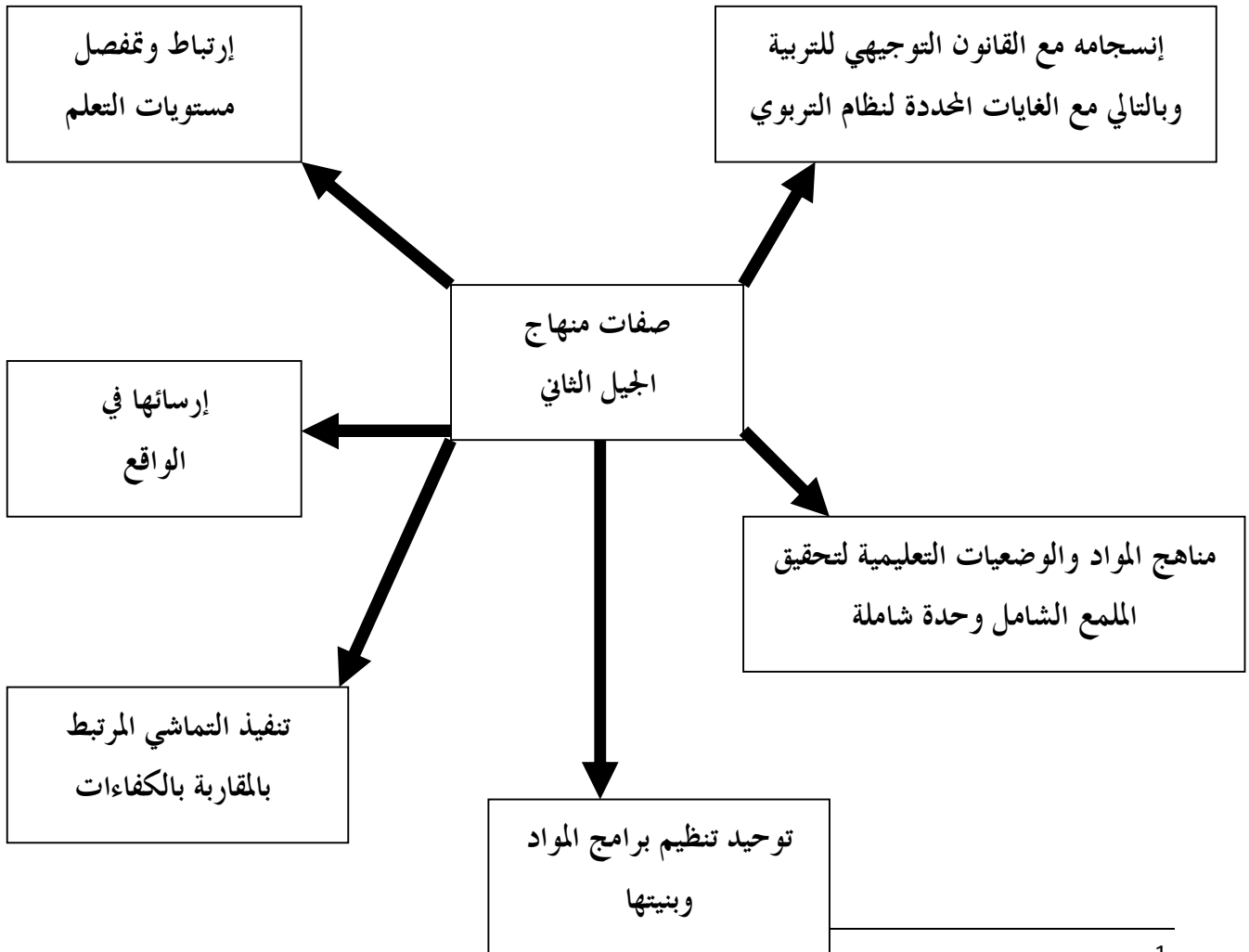
وتتميز المناهج الجديدة من الجانب التصوري بـ¹:

"- تصور يهدف إلى تحقيق ملامح التخرج لغاية شاملة مرساة في الواقع الاجتماعي تتضمن قيما ذات علاقة بالحياة الاجتماعية والمهنية.

- ومن الجانب البيداغوجي بالمقاربة بالكفاءات ووضعيات مشكلة للتعلم ذات طابع اجتماعي مستنبطة من أطر الحياة.

صفات مناهج الجيل الثاني:

لقد كان لمناهج الجيل الثاني بعض الصفات المميزة له والتي نقوم بإدراجها في المخطط الآتي²:



¹ - بن الصيد بورني سراب، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 08.

² - المرجع السابق، ص: 09.

مخطط (01): يمثل صفات مناهج الجيل الثاني

يركز منهاج الجيل الثاني على المقاربة بالكفاءات المستوحاة من النظرية المعرفية والبنوية الاجتماعية والتي "تركز هي الأخيرة على كيفية تعلم الأفراد بينون المعنى من خلال تفاعلهم مع الخبرات في بيئتهم الاجتماعية وتتضمن البيئة الاجتماعية للمتعلم الأفراد الذين يؤثرون بشكل مباشر على المتعلم بما فيهم المعلم من خلال الأنشطة المختلفة وتهتم البنوية الاجتماعية بالتعلم التعاوني أكثر من غيره"¹.

بما أن المناهج الجديدة التي تبنت المقاربة بالكفاءات وأعطتها توجهها جديدا بحيث هي مقاربة "تجعل من المعارف أدوات للتفكير والتصرف في المدرسة وخارجها، أي أنها تجعل المعارف حية"².

ومنه نستنتج أن مناهج الجيل الثاني بأنها إستراتيجية تسمح للمتعلم بتجديد خبراته، بحيث يقوم المعلم بتفعيل هاته الخبرات استنادا إلى بيئتهم الاجتماعية.

أهم المصطلحات التي رافقت مناهج الجيل الثاني:

لقد جاءت بعض المصطلحات التي رافقت المناهج الجديدة نذكر منه بينها³:

"- **ملمح التخرج**: إذا كان متعلقا بالمرحلة، فهو الترجمة المفصلة في شكل كفاءات شاملة للميزات النوعية التي حددها القانون التوجيهي كصفات وخصائص كلفت المدرسة الجزائرية بمهمة تنصيبها لدى جزائري الغد، أما إذا كان متعلقا بالمادة الواحدة، فهو عبارة عن مجموع الكفاءات الختامية.

- **المصفوفة المفاهيمية**: هي عبارة عن جدول يتضمن الميادين، الكفاءات الختامية والموارد.

¹ - بن الصيد بورني سراب، دليل استخدام كتاب السنة الرابعة، مرجع سابق، ص: 07.

² - بن الصيد بورني سراب، حلقاية داود وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص: 10.

³ - مرجع نفسه، ص: 11.

بعد ظهور مصطلحات جديدة في مناهج الجيل الثاني نجد أيضا أن عرض الأنشطة اللغوية قد تغيرت تسمياته وأصبح التعامل مع هذه الأنشطة بالميادين وهي:

1- ميدان فهم المنطوق: "وهو إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو غيرها، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة ويجب أن يتوافر في المنطوق شرط الاستمالة وأن يكون ذات دلالة، لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، ويعد هذا من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض المطلوب"¹.

ويعتمد ميدان فهم المنطوق على مهارتين وهما القراءة والاستماع وذلك لكونه يلقي نطقا ومشافهة.

فالكفاءة الختامية المنتظرة من هذا الميدان هي: "أن يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمطان السردي والوصفي وتجاوب معها"². حيث يفهم الخطاب المنطوق ويتفاعل معه.

2- ميدان التعبير الشفوي: يركز هذا الميدان على مهارة المشافهة التي تعتبر وسيلة التعبير عن الميول والمتطلبات.

ويلي هذا الميدان، ميدان فهم المكتوب والذي نجده مركزا على مهارة القراءة: "فهو عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، واستعمال المعلومات، وتقييم النص)، ويعتبر أهم وسيلة في اكتساب المعرفة وإثراء التفكير وتنمية المتعة وحب الاستطلاع ويشمل الميدان القراءة والمحفوظات والمطالعة"³.

فيقسم إلى أربعة حصص وهي كالآتي:

"- حصة للقراءة والفهم، قراءة النص مع تطبيقات متعلقة بالفهم والتوظيف والجانب القيمي وإثراء اللغة.

- حصة للقراءة والظاهرة التركيبية: قراءة النص مع التعرض للظاهرة النحوية.

- حصة للقراءة والظاهرة الصرفية: قراءة النص، مع التعرض للظاهرة الصرفية أو الإملائية.

¹ - بن الصيد بورني سراب، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص: 18.

² - المرجع السابق، ص: 20.

³ - بن الصيد بورني سراب، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص: 19.

- محفوظات: مقطوعة شعرية مناسبة للمحتوى (التقديم، والحفظ)"¹.

ويولي هذا الميدان ميدان التعبير الكتابي ويركز هذا الميدان على مهارة الكتابة وعلى القواعد التي تتصل بها:

"فهو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين"².

وينقسم هو الآخر أيضا إلى أربعة حصص وهي كالاتي³:

"- الحصة الأولى: نشاط كتابي يتبع القراءة والفهم والإثراء.

- الحصة الثانية: نشاط كتابي يتبع الظاهرة النحوية.

- الحصة الثالثة: نشاط كتابي يتبع الظاهرة الصرفية أو الإملائية.

- الحصة الرابعة: تخصص للتدريب على الإنتاج الكتابي".

فنستنتج من خلال هذا التقسيم لهذه الميادين أنّ هناك تدرج في تقديم العملية التعليمية التعلمية وأنّ كل ميدان يهدف إلى تحقيق غايات معينة.

¹ - بن الصيد بورني سراب، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص: 34.

² - بن الصيد بورني سراب، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص: 19.

³ - بن الصيد بورني سراب، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص: 34.

المبحث الثاني: مهارة المشافهة في مناهج الجيل الثاني

احتلت مهارة المشافهة مكانة في التدريس وربما في شتى مجالات الحياة لكونها الأكثر رواجاً في المجتمع لمواجهة مواقف الحياة، فأخذت حصة كبيرة في مجال التعليم ويمكننا القول أنها أخذت حصة الأسد بالنسبة لتعليم بقية الأنشطة اللغوية الأخرى.

كما تعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية التي يؤسس فيها المتعلم الأرضية الخصبة واللبنة الصحيحة للتعلم واكتساب المعارف، كما يعد الطور الثاني الذي يشمل السنة الثالثة والسنة الرابعة الطور الذي يساهم في تمكن التلميذ من التحكم في اللغة عن طريق المشافهة.

فمهارة المشافهة من أهم النشاطات اللغوية التي يستطيع الإنسان أن يعبر بواسطتها عن الأحاسيس والمشاعر والتواصل مع الطرف الآخر شفهيًا.

فخصصنا لهذا العرض السنة الرابعة من التعليم الابتدائي لمعرفة جوانب هذه المهارة وأهميتها

وهدفها.

مهارة المشافهة:

1- مفهوم المهارة لغة واصطلاحاً:

1-1- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في باب (مَهْرَ): "الحذق في الشيء والماهرُ الحاذقُ بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السَّبَّاحُ المجيد والجمع مُهْرَةٌ، تقول مَهَرْتُ بهذا الأمر أمهْرُهُ به أي صرت به حاذقاً"¹.

وعرفها الفيروز آبادي في قاموسه فقال: "من مَهَرَ فهو ماهرٌ أي الحاذق في كل شيء"².

1-2- اصطلاحاً:

للمهارة عدة تعريفات منها:

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص: 184.

² - الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقموسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005، ص: 378.

"يعرفها حسن حسين زيتون: أنّ المهارة هي القدرة على أداء عمل أو عملية معينة، وهذا العمل أو العملية يتكون في الغالب من مجموعة من الأداءات أو السلوكات التي تتم بشكل متسلسل ومتناسق، فتبدو مؤتلفة بعضها مع بعض"¹.

ويعرفها مان Munn: تعني الكفاءة في أداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام، الأول حركي والثاني لغوي ويضيف بأنّ المهارة الحركية هي حد ما لفظية وأنّ المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية"².

وتعرف المهارة أيضا عند فود Good في قاموسه للتربية: "بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا"³.

"...المهارة تتضمن السرعة والسهولة ودقة الأداء، فالماهر هو الذي يؤدي الكفاية بسرعة وإتقان وسهولة في الجهد المبذول مهما كان نوعه عقليا أم حركيا..."⁴.

وعرفها شحاتة وآخرون: "أي شيء تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة والمهارة بوجه عام هي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال"⁵.

كما تعرف على أنها: "الأداء الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف"⁶.

المهارة اللغوية: هي أداء لغوي صوتي أو غير صوتي يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة"¹.

¹ - كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والحادثة، مرجع سابق، ص: 08.

² - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العربي، سلطنة عمان، ط1، 1425هـ-2003م، ص: 29.

³ - المرجع نفسه، ص: 30.

⁴ - محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص: 53.

⁵ - حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، عربي -انجليزي، انجليزي - عربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1424هـ-2003م، ص: 302.

⁶ - محمد بن شديد البشري، جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وبرنامج مقترح لعلاجها، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1427هـ، (دط)، ص: 11.

2- مهارة المشافهة:

2-1- المشافهة لغة:

جاء في معجم العين: "شَفَهَ: الشَّفَفَةُ: حذفت منها الهاء، وتصغيرها شُفِيهَةٌ والجميع: الشفاه، وإذا تلتوا قالوا: شَفَهَاتٍ وَشَفَوَاتٍ، الهاء أَقْيَسُ، والواو أعم لأنهم شبهوها بالسنوات، ونقصانها حذف هائها.

والمشافهة بالكلام: المواجهة من فيك إلى فيه، وماء مَشْفُوهٌ أي مطلوب مسؤل، وهو الذي كثر عليه الناس وأنقذوه إلا أقله، وإذا جمعوا قالوا مَشْفُوهَةٌ².

وورد أيضا في أساس البلاغة للزمخشري: "شَفَهَ، شَفَاهَتُهُ بحدِيثِي ورجل شَفَاهِي، عظيم الشَّفَه، وماء مَشْفُوهٌ، كثر عليه الواردة، وما أظن إبلك إلا سَتَشْفَهُ علينا الماء، وما التقيت الشِفَاهَ على كلام أحسن منه"³.

مفهوم مهارة المشافهة في مناهج الجيل الثاني:

تعد مهارة المشافهة الأكثر استخداما لدى الإنسان حتى يتمكن من طرح ما لديه من أفكار والتعبير عن ما في نفسه من أحاسيس ومشاعر وتأتي مهارة المشافهة والمعروفة في الوسائط التعليمية بالتعبير الشفوي في المرحلة الثانية بعد ميدان فهم المنطوق.

فتعرف على أهما:

¹ - المرجع نفسه، ص: 11.

² - الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تر وتح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج2، (شفه)، ص: 343-344.

³ - أبي القاسم جار الله محمود بن عمر أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج1، (شفه)، ص: 514.

"- ميدان التعبير الشفوي: هو أداة من أدوات عرض الأفكار، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر، كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها، وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار، ويتخذ شكلين: (التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي)"¹.

تنقسم مهارة المشافهة من حيث الغرض إلى نوعين هما:

"- التعبير الوظيفي: يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة من مثل الفهم والإفهام ومجالات استعماله كثيرة كالمحادثة بين الناس وكتابة الرسائل والبرقيات والاستدعاءات المختلفة والملاحظات والتقارير والمذكرات وغيرها من الإعلانات والتعليمات التي توجه إلى الناس بغرض ما، ويؤدي التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة أو الكتابة".

- التعبير الإبداعي: وهو الذي يكون غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية، ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي عالي، بقصد التأثير في نفوس القارئ والسامعين، بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار وإذا كان التعبير الوظيفي يفي بمتطلبات الحياة وشؤونها المادة والاجتماعية فإن التعبير الإبداعي يعين الطالب على التعبير عن نفسه ومشاعره تعبيراً يعكس ذاته ويبرز شخصيته"².

أهداف مهارة المشافهة:

من بين الأهداف التي يجب على المعلم تحقيقها وخاصة في الطور الثاني من التعليم الابتدائي، فهو ما يعرف بالكفاءة الختامية لميدان التعبير الشفوي والذي عرض له في مناهج الجل الثاني فلقد حددت هذه المناهج وأدلة الأستاذ الكفاءات التي يسعى إلى تحقيقها معلم اللغة العربية. ففي نهاية حصة ميدان التعبير الشفوي يصبح التلميذ قادراً على أن:

"يسرد حدثاً أو يصف شيئاً انطلاقاً من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة"³.

¹ - بن الصيد بورني سراب، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص: 18.

² - راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص: 202-203.

³ - بن الصيد بورني سراب، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 20.

ويحاور ويناقش ويقدم توجيهات ويسرد قصصا أو أحداثا ويصف أشياء بلسان عربي في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسباته المدرسية ووسائل الإعلام والاتصال في وضعيات تواصلية دالة¹.

فهذه المرامي والغايات التي يسعى إلى تحقيقها معلم اللغة العربية في نهاية ميدان التعبير الشفوي حسب ما نصته مناهج الجيل الثاني.

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الابتدائي، مناهج التعليم الابتدائي، مناهج اللغة العربية، ط 2016 ، ص: 29.

فعلى المعلم أن يكون مُسيراً للتعلّيمات وموجهاً ومرشداً للمتعلمين الذين يساهمون بالقسط الأوفر في بناء تعلّماهم وذلك من خلال:¹

"- اختيار وضعيات تعلّمية تثير الرغبة في التواصل لدى المتعلمين باستعمال الصيغ والتراكيب المحققة للعمل اللغوي المستهدف حتى لا يتحول نشاط التعبير الشفوي إلى مجرد قوالب لغوية جاهزة.

- يمكن المتعلمين على التواصل الشفوي التلقائي المنظم وفق آداب الكلام.

- حث المتعلمين على تنويع خطاباتهم استجابة لمقتضيات التواصل المرتبطة بأنماط النصوص.

- حث المتعلمين على استعمال بعض وسائل الاتصال في التعبير الشفوي لإعطائه بعدا عمليا".

أهمية التعبير الشفوي في مناهج الجيل الثاني:

تعتبر كفاءة التعبير الشفوي من أهم الكفاءات اللغوية إن لم تكن أهمها على الإطلاق، فالتعبير الشفهي أهم ألوان النشاط اللغوي، إذ يحتل بصفة خاصة مركزا هاما في العملية التعليمية التعلمية، ويمكن تلخيص أهميته في كونه:

"- خادم لبقية الأنشطة ومستفيد منها في الوقت نفسه، فهو خادم لها من حيث أنه وسيلة لتنمية ثروة المتعلمين من الأفكار والمفردات قبل تعلمهم القراءة والكتابة، وهو مستفيد كون كل الأنشطة الأخرى من استماع وقراءة وكتابة تعمل متظافرة من أجل تمكين المتعلم من التعبير الجيد وتزويده بالتعبير الجميلة والتراكيب المفيدة وإعانتته على تنظيم أفكاره وحسن التعبير عنها.

- يعود المتعلمين على قواعد الحديث والإصغاء واحترام أقوال الناس الذين يتحدثون إليه وإن خالفوه في الرأي والاجتهاد، كما يعودهم المتعلم على التواصل والتغلب على الانطواء والخجل والتمركز حول الذات.

- يعود المتعلم على التفكير المنطقي من حيث ترتيب الأفكار وحسن تنظيمها وذلك بتوظيف الألفاظ اللغوية لصياغة المعنى الدقيق للحدث أو الموقف التعليمي"².

¹ - المرجع السابق، ص: 37.

² - بويحية مريم، تعليمية التعبير الشفوي من خلال النص المسموع لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر2، الجزائر، عدد 1، 2017، ص: 45.

وتتمثل أيضا أهمية التعبير الشفوي في: "يساعد التلاميذ على الوفاء بمتطلبات الحياة المختلفة، مادية أو اجتماعية، من أهم الغايات المنشودة من تعليم اللغة العربية، يعطي للتلميذ فرصة مواجهة الجماهير"¹.

كيفية تقديم نشاط التعبير الشفوي في مناهج الجيل الثاني:

لقد نصت مناهج الجيل الثاني المناهج الجديدة على طريقة بناء حصص اللغة العربية وهذا ما عرضه دليل استخدام كتاب اللغة العربية. ينجز ميدان التعبير الشفوي حسب دليل الأستاذ في حصتين تقدم من طرف المعلم بالتعاون مع المتعلمين.

"الحصّة الأولى: التحوار حول نص فهم المنطوق، تأتي حصّة التعبير الشفوي بعد حصّة فهم المنطوق مباشرة وذلك باستعمال سندات مألوفة أو جديدة، والتعبير عنها انطلاقا من تعليمات محددة، تؤدي إلى تفصيل مضمون بكل سند"².

تعتبر هذه الحصّة المجال الذي يتعلم فيه التلميذ الكلام لأنه حاجته إلى التواصل تدفعه إلى التعلم.

وحتى يستطيع المتعلم التواصل والتبليغ لابد من المعلم أن يطرح موضوعات وأحداث لها علاقة بحياة المتعلمين.

منهجية التناول:

حددت وزارة التربية الوطنية من خلال مناهج الجيل الثاني، والوثيقة المرافقة نموذج مخطط لتناول ميدان التعبير الشفوي من خلال عرض مخطط لتناول ميادين اللغة العربية خلال الأسبوع للسنة الرابعة ابتدائي والتي نعرضها كالاتي:

"التحوار حول النص المنطوق باستعمال سندات مألوفة أو جديدة والتعبير عنها انطلاقا من تعليمات محددة تؤدي إلى تفصيل مضمون كل سند".

¹ - وجيه المرسي، طريقة تدريس التعبير الشفوي، منتديات التعليم المساند، 26 يناير 2011، ص: 01.

² - بن الصيد بورني سراب، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 35.

الحصة الثانية: حصة التدريب على الإنتاج الشفوي.

ويقصد بالإنتاج الشفوي إنتاج نص شفوي مماثل للنص المنطوق انطلاقاً من سندات وإبراز نمط النص من خلال مكوناته. تلخيص النص المسموع بشكل عام¹.

أي بعد سماع التلميذ للنص المنطوق ينتج المتعلم نص شفوي حسب ما عليه في حصة فهم المنطوق الذي تم تناوله في الفترة الصباحية وذلك بالاعتماد على السندات وبعد ما كان المتعلم مستعماً يصبح منتجاً.

من خلال ما عرضناه سابقاً حول مهارة المشافهة في مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني اتضح لنا بعض الفوارق والتي نذكر منها:

1. كان التعبير الشفوي في مناهج الجيل الأول يرتبط بالتعبير عن مشاهد معدة مسبقاً يلاحظها التي المتعلم ويجب عنها أي أنها كانت تعتمد على الصورة البصرية ويعبر عن مسميات الأشياء التي لاحظها كما أن عدد الحصص التي كانت مخصصة للتعبير الشفوي قليلة بمعدل حصتين (02) أسبوعياً.

2. أما في مناهج الجيل الثاني تطور مفهوم تدريس التعبير الشفوي بحيث تنوعت طرق تدريسه وازدادت عدد الحصص المخصصة له بمعدل ثلاث (03) حصص أسبوعياً (حصة فهم المنطوق وحصة استعمال الصيغ وحصة الإنتاج الشفوي).

3. ارتبط التعبير الشفوي في هذه المناهج بعدة جوانب منها السمعي والفكري والبصري.

ففي الجانب السمعي ويخص حصة فهم المنطوق، حيث يسمع المتعلم نصاً ويجب عن الأسئلة مشافهة، يتذكر ما جاء في النص، أي أنه يعتمد على حاسة السمع انطلاقاً من تساؤلات يطرحها الأستاذ "أي الانطلاق من أحداث ومناسبات يسمعها ويتذكر عناوينها"، فيساعد هذا الجانب في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ كما يساعد على تعزيز التركيز لديهم.

وفي الجانب الفكري فإن المتعلم يوظف قدراته العقلية ويتذكر ما جاء في النصوص المسموعة، وما يولد لديه قوة التركيز باستمرار ويكون في حصص توظيف الصيغ والأساليب أي ما يطرح في الحصة الثانية أثناء تناول ميدان التعبير الشفوي وهو ما يعرف باستعمال الصيغ، أما

¹ - المرجع السابق، ص: 35.

الجانب البصري فيعتمد من خلاله المتعلم على مشاهد مصورة تعرض أمامه تكون مرتبطة بما سيدرسه ويركز فيه على الملاحظة ثم التعبير عن الصورة (استنطاق الصور) ملاحظة الأشخاص الأماكن...

وأهم شيء في ميدان التعبير الشفوي في مناهج الجيل الثاني هو ارتباط ميدان التعبير الشفوي بميدان فهم المنطوق ارتباطا وثيقا ولذلك أن المتعلم مطالب باستثمار ما يسمعه في إنتاجه الشفوي.

خلاصة:

بعد مرور المنظومة التربوية الجزائرية بعد إصلاحات مست مناهج التعليم، والتي كان هدفها إيجاد الحلول المناسبة لترقية قطاع التربية والتعليم خاصة في المرحلة الابتدائية، ومن بين هذه الإصلاحات التي مرت بها هي إصلاح 2003، والذي تبني مقارنة جديدة، فكانت هي الأخيرة تهدف إلى تحسين مستوى التعليم والتدريس في ظل هاته الإصلاحات، فهي مقارنة أعطت للمتعلم الأولوية وبعد مرور فترة وجيزة ظهرت إصلاحات جديدة والمعروفة بإصلاحات الجيل الثاني، والذي كان في بداية 2016، فاحتلفت جوانب كثيرة في عملية التعليم والتلقين لكن لم تتخلى نهائياً جل تركيز الجيل الثاني على ميدان التعبير الشفوي والذي أخذ حصة الأسد أثناء تناول هذه الميادين وأصبح يعتمد عليه في تقديم نشاط فهم المنطوق وخصص له حصة مستقلة عن بقية الحصص، ويعود إليه المعلم في ميدان التعبير الكتابي، فتعتبر مهارة المشافهة (التعبير الشفوي) والذي كان له تأثير كبير على المتعلم وهو تأثير إيجابي، بحيث ساعده على بناء تعلماته، فهو مهارة تنمي الثقة في النفس ويساعد على الإبداع والابتكار واكتساب الفصاحة والطلاقة اللغوية، ويدرب التلاميذ على التحليل والتركيب في كلام مفيد وحسن الاستماع والانتباه إلى كل ما يسمعه من خلال عرض ميدان فهم المنطوق، فهو يساعد المتعلم على بذل جهد عقلي من أجل تعبير جيد، ويمكنه من تنمية مهاراته العقلية في جمع الأفكار والمعارف وترتيبها ذهنياً حتى يكون موضوع مترابط جاهز للعرض، بحيث أن هناك لكل ميدان من ميادين اللغة العربية نموذج مخطط لكيفية سير هذا الميدان، وفي الفصل الثاني عرض مفصل عن كيفية سير ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي داخل حجرة الدرس.

الفصل الثاني

إنجاز دروس مهارة المشافهة بين التوجيهات المنهاجية وأداء المعلمين

➤ المبحث الأول: كيفية سير نشاط التعبير الشفوي من خلال الوثائق التربوية.

➤ المبحث الثاني: وصف دروس نموذجية من خلال أداء المعلمين للسنة الرابعة

من التعليم الابتدائي.

تمهيد:

بعد إتمام الجزء النظري من البحث نتقل إلى الدراسة الميدانية والتي من شأنها أن تبين لنا جملة من القضايا حول مهارة المشافهة (التعبير الشفوي) في المرحلة الابتدائية وذلك بالاعتماد على بعض الآليات التي تساهم في تزويد البحث بالمعلومات الكافية والتوصل إلى النتائج المرجوة من خلاله.

إن مهارة المشافهة (التعبير الشفوي) هي إحدى الأنشطة اللغوية الأكثر استخداماً في مختلف المجالات، فالإنسان بطبعه يتكلم أكثر مما يكتب، إذ يعد هذا النشاط الصلة أو الرابط الأساسي بين الفرد ومحيطه، فهو يحظى بأهمية خاصة من طرف المعلمين وخاصة في المرحلة الابتدائية، لأنه المحور الذي تركز عليه أنشطة اللغة كونها تقوم كلها على مهارة المشافهة كما سبق لنا وأن تعرفنا على مفهوم ميدان التعبير الشفوي على أنه نشاط كلامي يعبر به الفرد عما في نفسه بلغة سليمة وبصياغة صحيحة ودقة في التعبير وطلاقة وانسياب.

وقد اقتصرنا الدراسة الميدانية لهذا البحث على تعليمية مهارة المشافهة في قسم السنة الرابعة ابتدائي.

المبحث الأول: كيفية سير نشاط التعبير الشفوي من خلال الوثائق التربوية

إرتبط ميدان التعبير الشفوي في المناهج الجديدة مناهج الجيل الثاني، ارتباطا وثيقا بميدان فهم المنطوق وقبل الدخول في كيفية سير حصة ميدان التعبير الشفوي، لابد من معرفة كيفية سير حصة ميدان فهم المنطوق.

كيفية تقديم ميدان فهم المنطوق:

أول حصة يقوم المعلم بتنشيطها في بداية الأسبوع هي ميدان فهم المنطوق، بحيث يتم عرض النص المنطوق من طرف الأستاذ فيقرأه قراءة متأنية معبرة مستعملا في ذلك الحركات والإيماءات وربط الكلمات بالحركة المناسبة لها حتى يزيد من فهم المتعلمين بعد تهيئتهم للاستماع للنص المنطوق، بحيث هذا النص لا يكون متوفر لدى التلاميذ، وإنما موجود في دليل الأستاذ، ثم يعيد قراءة النص مرة ومرتين وبعدها يقوم الأستاذ بطرح بعض الأسئلة الموجودة أيضا في الدليل أو يستطيع المعلم تغيير

هذه الأسئلة لمعرفة مدى فهمهم للنص المنطوق مراعيًا المكان، الزمان، الشخصيات، الأحداث والقيم.

ثم يطلب المعلم من التلاميذ فتح الكتاب على الصفحة الموالية لذلك النشاط ويتبع المراحل والخطوات الموجودة في الكتاب، وهي:

1- أشاهد وأعبر: وفيه يقدم مشهدا من المشاهد مرتبًا بالنص ويطلب من التلاميذ استنطاقه من خلال فهمه للنص المنطوق فهو هنا يقوم بالتعبير مشافهة عن فهمه للنص المنطوق.

2- أستعمل الصيغ: هي جمل تتضمن الصيغة المراد تعلمها، بحيث يطلب المعلم من التلاميذ إعطاء بعض الجمل الدالة على الصيغة المراد تعلمها ثم يقوم المتعلمين بتسجيل هذه الجمل على السبورة ويطلب منهم التعبير عن الصور الموجودة في الكتاب شفويا مستعملين الصيغة التي تتم تعلمها سابقا.

3- أنتج شفويا: ويتم ذلك بالاستعانة ببعض الأسئلة الموجودة في الكتاب المدرسي مع الاستعانة ببعض الأسئلة الموجودة في الكتاب المدرسي مع الاستعانة بالصور الموجودة أيضا فيجبوا عنها ويعبروا ويكونوا نصا متكاملًا مع توظيف الصيغة التي تم التعرف عليها سابقا ويقوم الكل بعرض تعبيره الخاص وفي الأخير يقوم المعلم بتصحيح الأخطاء اللغوية التي وقع فيها التلاميذ من خلال عرض تعبيرهم مشافهة.

والمخطط الآتي يوضح هذه المراحل والخطوات:

1- مخطط يوضح كيفية سير حصة فهم المنطوق والتعبير الشفوي¹:

نماذج من الوثائق التربوية تصف كيفية سير نشاط فهم المنطوق والتعبير الشفوي:

40 دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

14 - مخطط الوحدة : السنة الرابعة ابتدائي

أشاهد وأعبر: مشهد مرتبط بالنص المنطوق يستقر المتعلم للتعبير انطلاقاً منه وتنبئته لدى التلاميذ، فيعبر من خلاله عن فهمه للنص المنطوق .

أستعمل الصيغة : جمل تتضمن الصيغة المقصودة .
- يتحدث على منوالها .
- يعبر عن الصور شفويا باستعمال الصيغة المستهدفة . أو اقتراح وضعيات يعبر عنها شقروا مستعملا الصيغة

أنتج شفويا : اقتراح وضعيات للتدريب على الإنتاج الشفوي ومراقبة التلميذ في ذلك بالاستعانة بصور وموضحات أسئلة توجيهية رصيد ... مع التركيز على الوصف، لتمكين المعلم من إثراء الأفكار وأساليب التعبير.

من خلال الأنشطة المقترحة في ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي تم احترام:

- النص المنطوق يغلب عليه النمط الوصفي والأسئلة المطروحة حوله تظهر في دليل المعلم حيث راعينا (في ذلك اقتراح وضعيات لتحديد موضوع الوصف، وعناصره، فهم العبارات من خلال السياق
- اكتشاف الصيغة المستهدفة من خلال حمل يتضمنها النص المنطوق واستعمالها في وضعيات مختلفة مقترحة
- التدريب على الإنتاج الشفوي، يتدرب على إنتاج شفوي محاكيا المسموع في الأساليب والنمط مع الواجهة : الارتباط بالموضوع المستهدف وترويح المعلم اللغوي، الدلالات الفكرية، الأسلوبية لأنواع الخطاب وأنماطه
- اقتراح وضعيات مثل (إبداء الرأي، تلخيص قصة، تغيير النهاية، نتمة قصة، التعبير عن مشاعره أو وصف حدث أو تجربة شخصية أو مشاهد موضوعات للوصف المادي والمعنوي

¹ - بن الصيد بورني سراب، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص: 40.

الفصل الثاني.....إنجاز دروس مهارة المشافهة بين التوجيهات المنهاجية وأداء المعلمين

1- كيفية سير نشاط فهم المنطوق والتعبير الشفوي حسب ما ورد في الوثيقة المرافقة:

جاءت الوثيقة المرافقة لتبين للمعلم عدّة وظائف منها: فهي تمكن القارئ من الفهم الموحد للمناهج، وتسير تطبيق المناهج على المدرسين باحترام الاختيارات، كما أنها توفر المعلومات الضرورية التي تمكن المدرس من معرفة مساره في تأدية حصة تعليمية بكامل مراحلها¹.
فهذا نموذج لسير فهم المنطوق والتعبير الشفوي حسب ما ورد في الوثيقة المرافقة لمناهج الجيل الثاني:

الميدان	الحصة	الزمن	المحتوى
عرض الوضعية الجزئية الأولى والاستجابة لمتطلباتها والتعليمات المرافقة لها			
فهم المنطوق والتعبير الشفوي	"1 و 2 فهم المنطوق تعبير شفوي تعبير ودراسة الصيغ	90د	- الانطلاق من تصورات التلاميذ حول الموضوع (القراءة السمعية)
			- عرض المنطوق مع مراعاة الجوانب التالية: الفكري، اللغوي، اللفظي، الملمحي، (الإيحاء، الإيماء).
	- تجزئة النص المنطوق ثم إجراء أحداثه.		
			- إكتشاف الجانب القيمي في النص قد ممارسته.
			- التحاور حول النص المنطوق باستعمال سندات مألوفة أو جديدة والتعبير عنها انطلاقاً من تعليمات محددة تؤدي إلى تفصيل مضمون كل سند
	"3التدريب على الإنتاج الشفوي	45د	- إنتاج شفوي إنتاج نص شفوي مماثل انطلاقاً من سندات وإبراز النمط من خلال مكوناته، وتلخيص النص المسموع بشكل عام.

(01)- مخطط يوضح نموذج سير ميداني فهم المنطوق والتعبير الشفوي خلال الأسبوع

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص: 18.

21- كيفية سير نشاط فهم المنطوق والتعبير الشفوي من خلال المخططات السنوية للسنة الرابعة ابتدائي:

1- سيرورة المقطع:

"الوضعية الانطلاقية (الوضعية الأم): وهي وضعية لها القدرة على استدعاء كل الموارد سالفة الذكر (الموارد المعرفية المنهجية، القيم، والمواقف والكفاءات العرضية) تنتهي بعرض أربع مهمات تتحول كل منها إلى وضعية جزئية في كل أسبوع.

الوضعيات الجزئية: المعبرة عن المهمات المراد تحقيقها خلال كل أسبوع.

2- منهجية تناول المقطع في أسابيع التعلم:

- ميداني فهم المنطوق والتعبير الشفوي:

1- ميدان فهم المنطوق: نص مرتبط بالوضعية الجزئية الأولى متنوع الأنماط يغلب عليه النمط المرتبط بالسنة من إعداد الأستاذ.

2- ميدان التعبير الشفوي: يظهر التعبير الشفوي في المقطع بثلاثة أوجه:

- الوجه الأول: له علاقة وطيدة بفهم المنطوق بحيث ينجز المتعلم مجموعة من المهمات المحددة بدقة.

- الوجه الثاني: له علاقة بدراسة التراكيب والأساليب المرتبطة بالمقطع.

- الوجه الثالث: له علاقة بالتدريب على الإنتاج الشفوي، وهي من أهم المحطات التي يجب

- ان تولي أهمية بالغة¹

فكل هذه الأوجه تكون من إنتاج المتعلم.

يمر ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي بثلاثة حصص فالحصة الأولى تخصص لفهم المنطوق وتقدر مدتها بخمسة وأربعون دقيقة ويتم فيها الاستماع للنص المنطوق، ويتبع بمجموعة من الأسئلة لاختبار مدى فهم واستيعاب التلاميذ لهذا النص، ثم الانتقال إلى الحصة الثانية وهي استعمال الصيغ والتي مدتها خمسة وأربعون دقيقة هي الأخرى ففيها يتذكر التلميذ مضمون النص

¹ - المفتشية العامة للبيداغوجية، مديرية التعليم الأساسي، المخططات السنوية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، سبتمبر

المنطوق ويجيب على الأسئلة ويكتشف الصيغة ثم يعبر عنها في وضعيات مشاهدة وفي الحصة الأخيرة والتي تعرف بحصة الإنتاج الشفوي فهي ثالث حصة تقدم في ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي بحيث يقدر حجمها الساعي بخمسة وأربعون دقيقة ففيها يستنطق المتعلم الصور ويعبر عنها معتمدا على الأسئلة والتوجيهات ويربط الأفكار وينتج شفويا من خلال قراءة ملخصة.

1 3- كيفية سير ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي من خلال استخدام دليل استخدام كتاب اللغة العربية

يمر ميدان التعبير الشفوي أثناء عرضه عبر ثلاثة مراحل والجداول الآتية تمثل كيفية سير هذه

الحصص:

- "المقطع التعلّمي: القيم الإنسانية.
- الميدان: فهم المنطوق والتعبير الشفوي.
- النص المنطوق: صديقتي حورية.
- الكفاءة الختامية: يفهم خطابات منطوقة مختلفة الأنماط لاسيما النمط الوصفي ويتجاوب معها شيئا فشيئا، ويصف شيئا انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة.
- مركبات الكفاءة: يرد استجابة لما يسمع يتفاعل مع النص المنطوق يحلل معالم الوضعية التواصلية، يقيم مضمون النص المنطوق / يتواصل مع الغير يفهم حديثه، يقدم: ذاته ويعبر عنها.
- مؤشرات الكفاءة: يتصرف بكيفية تدل على اهتمامه لما يسمع، يحدد موضوع الوصف وعناصره، يستخدم الروابط اللغوية المناسبة للوصف زمن الفعل، روابط الجمل، يميز نمط الخطاب.
- القيم: يساهم في الأعمال الإيجابية في المدرسة والمحيط، ينتهج أساليب التعايش الإنساني مع غيره.
- الهدف التعلّمي: يفهم ما يسمع ويتجاوب معه"¹.

¹ - بن الصيد بورني سراب، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، المرجع السابق، ص: 73.

التقويم	الوضعيات التعليمية والنشاط المقترح	المراحل
<p>يصوغ أجوبة تدل على فهم السؤال يستعمل الرصيد اللغوي المروج.</p>	<p>السياق: نص الوضعية المشكلة الانطلاقية الأم، دليل الأستاذ (ص). السند: مشهد. التعليمية: محاوره التلاميذ حول نص المشكلة الأم لاستخراج المهمات والتركيز على المهمة الثالثة. المهمة 1: لديك زملائك كثر في المدرسة من منهم الذين يتميزون بأخلاق حسنة؟ لماذا؟</p>	<p>مرحلة الانطلاق</p>

<p>يستمع إلى النص تصدر عنه إشارات وإيجاءات تدل على اهتمامه بالموضوع. يجب بجمل تامة تترجم المعنى العام للنص.</p>	<p>أستمع وأجيب: قراءة النص المنطوق (صديقتي حورية) من طرف المعلم وأثناء ذلك يجب التواصل البصري بينه وبين متعلميه مع الإستعانة بالأداء الحس حركي والقرائن اللغوية وغير اللغوية أو الإستعانة بالقرص المضغوط المرفق بالدليل. عمّ يتحدث النص؟ وما هو عنوانه؟ تجزئة النص المنطوق قراءة والإجابة عن الأسئلة المرفقة بالنص المنطوق، يمكن للمعلم تعديلها (حذف، إضافة، تغيير...).</p> <ul style="list-style-type: none"> - أسمى شخصيات النص الذي سمعته، مم تعاني رجاء؟ - لماذا تأخذ حورية بيد زميلتها مازحة؟ - ما هو سبب تألم رجاء؟ ماذا قالت لصديقتها؟ - على ماذا تدل عبارة؟ ذات الثلاثة أرجل؟ - ماذا كان رد حورية على كلامها؟ - هل توافقها الرأي؟ 	<p>فهم المنطوق</p>	<p>مرحلة بناء التعلّمات</p>
<p>بناء أفكار جديدة تدعم ما ورد في النص المنطوق</p>	<p>أشاهد وأعبر: تفويج التلاميذ ومطالبة كل فوج بالتعبير عن الصورة (تعبير حر).</p>	<p>التعبير الشفوي</p>	<p>ر</p>

<p>يقارن ويقابل المعلومات الواردة في النص المكتوب مع السندات البصرية المرافقة.</p>	<p>- مطالبة المتعلم بفتح الكتاب ص 09 ومشاهدة الصورة. - ماذا تشاهد في الصورة؟ - من هي الفتاة التي تحمل محفظتين؟ لماذا؟ - ما رأيك فيم تقوم به؟ - ما نوع الصداقة التي تجمع بين الفتاتين؟ صداقة حقيقية/ صداقة مصلحة/ صداقة عابرة. - بم تتصف حورية؟</p>	
<p>يتحدث ويتبادل الأفكار. ينجز التمرين.</p>	<p>- طلب المعلم من التلاميذ في حصة التعبير التحدث عن أعز الأصدقاء لدى كل واحد. - عمن ستتحدث رجاء وماذا ستقول؟ - حل التمرين الأول من كراس الأنشطة، يكمل الناقص من الحوار، مسترجعا النص المنطوق.</p>	

مخطط يوضح سيرورة مقطع تعليمي (فهم المنطوق والتعبير الشفوي) ¹.

"المقطع التعليمي: القيم الإنسانية.

النشاط: تعبير شفوي

الكفاءة الختامية: يصف شيئا انطلاقا من سندات مفتوحة في وضعيات تواصلية دالة.

مركبات الكفاءة: يتواصل مع الغير، يفهم حديثه، يقدم ذاته ويعبر عنها.

مؤشرات الكفاءة: يتدرب على الأساليب بما يستجيب للوضعية التواصلية، يكتشف الصيغ

ويوظفها في وضعيات دالة.

القيم: يساهم في الأعمال الإيجابية في المدرسة والمحيط، ينتهج أساليب التعايش الإنساني مع غيره.

الهدف التعليمي: يعبر موظفا الأسماء التي تدل على النسبة ².

إستعمال الصيغ

الحصة 02، المدة: 45د

التقويم	الوضعيات التعليمية والنشاط المقترح	المراحل
---------	------------------------------------	---------

¹ - بن الصيد بورني سراب، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، المرجع السابق، ص: 73.

² - المرجع نفسه، ص: 74.

يتذكر مضمون النص المنطوق يجيب عن الأسئلة	العودة إلى النص المنطوق (صديقتي حورية) كانت حورية ترافق رجاء في ذهابها وإيابها من المدرسة ماذا كانت تفعل أثناء ذلك؟ لماذا دمعت عينا رجاء عندما كلمتها حورية.	المرحلة بناء التعلم
يجيب عن الأسئلة يكتشف الصيغ ويوظفها.	<p>- بناء الجمل المحتوية على الصيغ المستهدفة بطرح الأسئلة.</p> <p>- ماذا حورية تحمل عن رجاء؟</p> <p>- كانت حورية تحمل عن رجاء حقيبتها المدرسية.</p> <p>تدوين الجملة على السبورة وتلوين الصيغة المستهدفة تثبيت الصيغة بأسئلة أخرى.</p> <p>من جرّ، ماذا تريد حورية إعفاء رجاء؟ تريد حورية إعفاء رجاء من جر العصا الخشبية.</p> <p>في أي مادة تعرفنا أكثر على قواعد اللياقة؟</p> <p>تعرفنا أكثر على قواعد اللياقة في مادة التربية المدنية.</p> <p>- تجر رجاء عما من حديد ماذا تقول؟</p> <p>- تجر رجاء عصا حديدية.</p> <p>وضيعات أخرى لتثبيت الصيغة المستهدفة</p> <p>طلب المعلم منكم العمل فرادى ماذا تقول عن هذا العمل؟ هذا العمل فردي.</p> <p>تصرفات حورية هي ما يجب أن تميز كل إنسان؟ تصرفات حورية تصرفات إنسانية.</p> <p>صحح زميلي كل التمارين ماذا أقول عن هذا التصحيح؟ هذا التصحيح علي.</p> <p>تربية الطفل على الأخلاق ماذا نقول عن هذه التربية؟ هي تربية خلقية</p> <p>يعزف على بوق ما ذا نقول على البوق؟</p> <p>يعزف على بوق نحاسي؟</p> <p>أقول جملا مستعملا ألفاظ النسبة على المنوال التالي:</p>	مرحلة بناء التعلم

	<p>رجل من العاصمة رجل عاصي. ألاحظ الصور وأعبر عنها مع زميلي مستعملا (ألفاظ النسبة).</p>	
<p>يتدرب على استعمال الصيغ في وضعيات مشاهمة ويستثمرها في وضعيات جديدة</p>	<p>يطرح المعلم أسئلة تستدعي الإجابة باستعمال الصيغ المكتشفة. -العودة إلى دفتر الأنشطة وإنجاز التمرين 2 ص 4 من كراس الأنشطة. استعمال الصيغة: أكمل كل عبارة باسم النسبة المناسب مثل: التعاون على الأعمال الحسنة، عمل تعاوني، فعل الخير، عمل.... التطوع لتقديم المساعدة: عمل.... / التشارك لإنجاز المشاريع عمل.... مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان عمل.... / القيام بتوعية الناس عمل.... عملق أنجز من طرف جماعة: عمل....</p>	<p>التدريب الاستثماري</p>

"المقطع التعليمي: القيم الإنسانية.

النشاط: تعبير شفوي (إنتاج شفوي

الكفاءة الختامية: يصف شيئا انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة.

مركبات الكفاءة: يتواصل مع الغير، يفهم حديثه، يقدم ذاته ويعبر عنها.

مؤشرات الكفاءة: يصف ويعبر انطلاقا من مشهد أو صور عن وضعيات تواصلية دالة.

القيم: ينمي ويرشد إلى قيم إنسانية وآداب التعامل مع الغير ويساهم في العمل الخيري.

الهدف التعليمي: يعبر عن قيم وسلوكات إيجابية شفويا من خلال سندات مختلفة.

التقويم	الوضعيات التعليمية والنشاط المقترح	المراحل
يجيب عن الأسئلة. يحسن الاستماع	السياق: في مدرستك تلميذ يتنقل على كرسي متحرك لفت انتباهك. سلوكات حدثت في فرصة الراحة ساحة المدرسة. السند: الصورة. التعليمة: لاحظ الصورة وأذكر ما الذي لم يعجبك فيها؟ ينسخ المعلم الصورة ويعلقها. تحدثت إلى زملائك حتى تغير من هذا الوضع	مرحلة الانطلاق
يستسقي معلومات بالاعتماد على سندات توضيحية مرافقة. يعبر عن الصور معتمدا على الأسئلة التوجيهية.	الصورة الأولى: ما هو السلوك السيء الذي يقوم به هؤلاء؟ ما رأيك في هذا السلوك؟ سلوك جد سيء. بما يشعر ذلك الطفل؟ يشعر بالحرج/ يشعر بالحزن، بالغضب... هل تعرف حديثا شريفا ينهانا عن السخرية من الآخرين؟	مرحلة بناء التعلم
يربط بين الأفكار ويدمجها ليعبر عن وضعيات مشابهة.	الصورة الثانية: رجاء فتاة مختلفة تتحدث عن الصعوبات التي تواجهها ماذا تقول عن حمل المحفظة/ ممارسة كل الرياضات/ صعود الدرج. سخرية البعض منها... التعبير عن الصورتين (إدماج جزئي) يدرس معك زميلك أو زميلة مثل رجاء، تحدث كيف يمكنك أن تساعده (إدماج كلي).	

قراءة الملخص	انظم إلى مدرستنا تلميذ ينتقل على كرسي متحرك يواجه الكثير من الصعوبات. والأسوأ من ذلك أنه يتعرض للسخرية من بعض زملائه، فجمعتهم قائلاً لهم:.....	سبتمبر
--------------	---	--------

مخطط توضيحي لمراحل سيرورة التعبير الشفوي

هذه الطريقة التي عرضها دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي لسيرورة مقطع تعليمي (التعبير الشفوي)¹.

2- نماذج لدروس من الوثائق التربوية

وقع اختيارنا على بعض النماذج للدروس من خلال مذكرات المعلمين على اختلافها. ومن بين هذه المذكرات التي استعان بها المعلمين في سير ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي، ما سنوضح له كالاتي:

¹ - المرجع السابق، ص: 76-77.

نموذج لدرس ميدان التعبير الشفوي من خلال مذكرة الأستاذ

المقطع التعليمي: الحياة الاجتماعية

يفهم خطابات منطوقة مختلفة الأنماط لا سيما النمط الوصفي ويتجاوب معها.	الكفاءة الخاصة	فهم المنطوق فهم المنطوق	الميدان النشاط
يردّ استجابة لما يسمع يتفاعل مع النص المنطوق يحلّل معالم الوضعية التواصلية يقم مضمون النص المنطوق	مركبات الكفاءة	رامي و المعلم الجديد 45 1	الموضوع المدة الحصة
يتصرّف بكيفية تدلّ على اهتمامه لما يسمع، يحدّد موضوع الوصف وعناصره، يستخدم الروابط اللغوية المناسبة للوصف	مؤشرات الكفاءة		

التقويم	الوضعيّات التعليمية والنشاط المقترح	المراحل
يجيب عن الأسئلة	<p>السياق: سمير طفل صغير هجر الدراسة ليعول أمه و أخواته الثلاث.</p> <p>السند: البائع الصغير</p> <p>التعليمة: لماذا هجر أمين الدراسة.</p> <p>قراء النص المنطوق (رامي و المعلم) من طرف المعلم وأثناء ذلك يجب التواصل البصري بينه وبين متعلميه مع الاستعانة بالأداء الحس حركي والقرائن اللغوية.</p> <p>فهم المنطوق:</p> <p>سم شخصيات القصة</p> <p>هل يمكن أن تحدث هذه القصة حقيقة أم لا ؟</p> <p>حد مرادفات الكلمات التالية من النص : حزين - مظهره - يأتان</p> <p>ما هي الملاحظات التي سجلها المعلم فريد عن رامي ؟</p> <p>اختر ما هو مناسب : سبب تأخر رامي في الدراسة هو أنه :</p> <p>كسول - / حزين لمرض أمه / يعمل منذ الصباح الباكر ليوافر لأمه الدواء</p> <p>استخرج من النص الأفعال التي قام بها المعلم فريد لمساعد رامي .</p> <p>ما رأيك في المعلم فريد ؟</p> <p>كتب رامي في آخر الورقة «ابنتك رامي » سلام تدل هذه العبارة ؟</p> <p>هل هذه قصة حزينة أم سعيدة ؟</p> <p>أشاهد واغبر</p>	<p>مرحلة الانطلاق</p> <p>مرحلة بناء التعلّمات</p>
يستمع إلى النص ويبدى اهتماما		
يجيب بجمل بسيطة تترجم المعنى العام للنص		
يعيد بناء أحداث النص المنطوق	 <p>من خلال ما سمعت رتب الصور حسب تسلسلها.</p> <p>غير عن الصور بعد ترتيبها بأسلوبك الخاص.</p>	
بناء أفكار جديدة تدعم ما ورد في النص المنطوق.	<p>التذكر واجيب</p> <p>ينجز التطبيق الأول من كتاب الأنشطة ص 20</p>	
التصحيح الجماعي		
التصحيح الفردي.		

المقطع التطبيقي: الحياة الاجتماعية

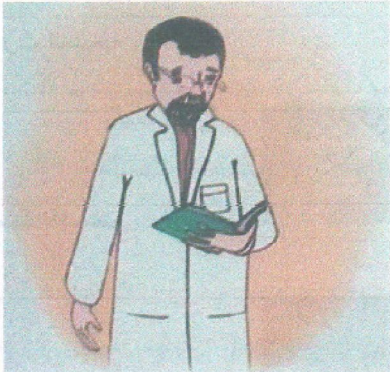
يصف شيئا انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة. * يتواصل مع الغير يفهم حديثه يقدم ذاته ويعبر عنها يتدرب على الأساليب بما يتناسب مع الوضعية التواصلية، ويكتشف الصيغ ويوظفها في وضعيات دالة	الكفاءة الختامية مركبة الكفاءة مؤشرات الكفاءة	تعبير شفوي تعبير شفوي (استعمال الصيغة) ظروف المكان (أسفل - خلفتحت)	الميدان النشاط الموضوع المدة الحصة
		45 2	

التقويم	الوضعية التعليمية والنشاط المقترح	المراحل
يسترجع النص ويجيب عن الأسئلة	السياق: عودة إلى النص المنطوق وتلخيصه من قبل تلميذ السند: النص المنطوق التعليمية: ما الذي فعله معلم رامي؟	مرحلة الانطلاق
يجيب عن الأسئلة	بناء الجمل المحتوية على الصيغ المستهدفة من خلال الأسئلة الموجهة - بم وصف المعلم رامي - ما الذي فاجأ المعلم ؟ - ماذا طلب رامي من معلمه تدوين العبارة على السبورة مع تلوين الصيغ المستهدفة. - خلف نظراته حزن نفين - تفلجأ المعلم بورقة أسفل بابه. - لتصعد فوق منصة التشريف. استكشاف الصيغة: شرح المحتوى من قبل الأستاذ ومناقشة أجزاء الجملة استخلاص ظروف المكان والتمييز بينها.	مرحلة بناء التعلمات
يستكشف الظروف ويميز بينها	بناء جمل تركيب جمل تشمل الظروف ((أسفل - خلفتحت) أشاهد وأعبر التعبير عن الصورة ص 30 من كتاب التلميذ	
يجيب بجمل بسيطة		
يعبر عن المشهد مستعملا الظروف.	استعمل الصيغة ينجز التطبيق التالي من كتاب الأنشطة ص 20	التدريب والاستثمار
يتدرب على استعمال الصيغ في وضعيات مشابهة ويستثمرها في وضعيات جديدة		

الفصل الثاني.....إنجاز دروس مهارة المشاهدة بين التوجيهات المنهاجية وأداء المعلمين

المقطع التطبيقي: الحياة الاجتماعية

الميدان	تعبير شفوي	الكفاءة	يصف شيئا انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات
النشاط	إنتاج شفوي	الختامية	تواصلية دالة.
المدة	45د	مركبة	يتواصل مع الغير مستعملا أدوات الوصف ، ويستنبط القيم
الحصة	3	الكفاءة	والمثل العليا.
		مؤشرات	ينتج نصا انطلاقا من مشهد أو صور و يصف شخصا
		الكفاءة	

التقويم	الوضعيات التعليمية والنشاط المقترح	المراحل
يجيب عن الأسئلة ويوظف قيم النص المنطوق	<p>المساق: في حفل نهاية السنة، طلب منك المدير أن تتقدم بكلمات شكر وتقدير للشخص الذي ساعدك في تحصيل المرتبة الأولى.</p> <p>السند: النص المنطوق</p> <p>التعليمة: لمن نتوجه بالشكر؟ ماذا كنت ستقول؟؟</p>	مرحلة الانطلاق
استخرج معلومات من السندات البصرية		مرحلة بناء التعلمات
التعبير عن الصورة بتوجيه من المعلم	<p>ينتج نصا شفويا</p> <ul style="list-style-type: none"> - ماهي الصفات التي يتميز بها معلم رامي ؟ - صف معلمك و تحدث عما يقوم به من أجلك. - ما هو واجبك نحوه ؟ 	
التعبير عن الرأي وتقويم التعابير	<p>ربط كل العناصر لتكوين نص</p> <p>معلمي شخص.....و.....</p> <p>وهو.....</p> <p>يجب علي أن.....</p>	التدريب والاستثمار

مخطط يوضح نموذج درس المنطوق والتعبير الشفوي حسب مذكرة الأستاذ

الفصل الثاني.....إنجاز دروس مهارة المشاهدة بين التوجيهات المنهاجية وأداء المعلمين

نموذج مذكرة تتعلق بميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي، الحصة 1، فهم

المقطع التعليمي : الإبداع والابتكار رقم 04
 الميدان : فهم المنطوق والتعبير الشفوي
 النشاط : فهم المنطوق
 الوحدة التعليمية : القلم عبر التاريخ
 الكفاءة الختامية : لفهم وظائف منطوقة مختلفة الأخطار لربما
 مركبات الكفاءة : نحو السجاية لما يسمح بتفاعل مع نفس المنطوق
 مؤشرات الكفاءة : لفهم ما يسمح وتجاربه معه
 الوسائل :
 الأستاذ :
 الأسبوع رقم :
 الحصة رقم : 04
 المذكرة رقم :
 للمعلمين والتجاربه معها

مؤشر التقويم	الوضعية التعليمية التعلمية	المراحل
تفصيلي	<p>الذئب في ضرع مشروع الدارة الكهربائية فشرك محلك وتمنى لكلك إن أصبح عالمنا في المستقبل نساهم في تطوير الوطن ببحرمان مفيدة مثل سهولة هذه الأقرعان هيئة الانسان؟</p>	مرحلة الانطلاق
تفصيلي	<p>الفهم المنطوق ليعرف الأستاذ الفهم المنطوق القلم عبر التاريخ يتعلمين بالأداء الحسي الحركي والقرائن اللغوية التساؤلات : ما عنوان الفهم؟ إلى أين تريد أن تجد استخدام القلم؟ أذكر أنواع الأقلام المذكورة في الفهم؟ لماذا أصبح للقلم مكانة مرموقة في حياة الإنسان؟ هل يمكن أن نستحدث عن القلم؟ ماهي المراحل التي مر بها تطور القلم التعبير الشفوي ملاحظة الصور والتجسس عنها ماذا تفعل البيت في الصورة؟ ما الوسيلة التي استعملها في الكتابة - صورة ما شاهد باختصار</p>	مرحلة بناء التعلّمات
تفصيلي	<p>لجيب عن الأسئلة ليحل بسيطة</p>	مرحلة الاستثمار

المقطع التعليمي: الإبداع والابتكار رقم: 07
 الميدان:
 النشاط:
 الوحدة التعليمية:
 الكفاءة الختامية:
 مركبات الكفاءة:
 مؤشرات الكفاءة:
 الوسائل:

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية	مؤشر التقويم
مرحلة الانطلاق	المسودة إلى النص المنطوق (العلم عند التمازج) من أين أتى الإنسان القلم؟ ما هو أول قلم استخدمه الإنسان؟	مؤشر التقويم مذكرات للتقويم
مرحلة بناء التعلم	دلائل السندات مسيعة بالنص الاستخراج الجمل المستهدفة كان الإنسان يحسن أصابعه في دماء الحيوانات ويريسم بها على الصخور تعلم السحالي ريش الطيور كأقلام لرفعها في الأصابع ويسجل بها أمور عديدة ملاحظة الصور: - كونه جمل تسمى أفعال الحركة - - غير عن الصور مستعمل أفعال دالة على الحركة - تعلق الرياضه الجبل بمهارة - مطابطة المعاني تتكون جمل تحتوي على أفعال دالة على الحركة	مؤشر التقويم الجيب على الأسئلة المكتسبات التصنيع ولونقها
مرحلة الاستثمار	هل يمكن من 07 إلى 84 ص د قس الاستمارة	مؤشر التقويم تدريب على استعمال التصنيع

الفصل الثاني.....إنجاز دروس مهارة المشاهدة بين التوجيهات المنهاجية وأداء المعلمين

المقطع التعليمي : **اليداع والابتكار** رقم : 07
 الميدان : **المتنوع**
 النشاط : **الكتابة**
 الوحدة التعليمية : **اليداع والابتكار**
 الكفاءة الختامية : **يصف شيئاً بالطلاق من حسنة صتيه في ومغيبات كواصلية دالة**
 مركبات الكفاءة : **يتوا من مع العنصر يفهم حديثه ، لعدم ذاته**
 مؤشرات الكفاءة : **يصف أشياء في وضعية دالة**
 الوسائل :

المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية	مؤشر التقويم
مرحلة الاطلاق	العودة إلى لينة المنطوق القلم غير الشارح طرح تساؤلات ما هو دور القلم وما هي أفضله ؟	التذكير اليداع والابتكار
مرحلة بناء التطلعات	1) الابتاع المشعوي مطالبة المتعلمين بفتح الكتب ص 119 التعليق : دار حوار بين الحاسوب والكتاب فقال الحاسوب صنف الكتب الكليل . اختلفت منها الكتاب ، يخفي ما عاد احد يحتاج اليك لا من منكم يكون مجاهياً ويدفع عن الكتاب ويبين الحاسوب بأنه مخضر ملاحظة صورة الحاسوب والكتاب طرح تساؤل لأن للوصول إلى النتائج ربط الأفكار بإستعمال اشعوات الربط تركيب جمل بسلسلة خالية من الأخطاء	اجيب عن الصور والمشاهد الجيب عن الأسئلة يوظف الكلمات الجديدة
مرحلة الاستثمار	2) التوظيف انجاز الأنشطة 1 من كراس النشاطات ص 84	اللون العباريات الصحيحة

الفصل الثاني.....إنجاز دروس مهارة المشافهة بين التوجيهات المنهاجية وأداء المعلمين

المبحث الثاني: وصف دروس نموذجية لميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي

تمهيد:

لقد حددت كل من الوثيقة المرافقة ودليل استخدام كتاب اللغة العربية والمخططات السنوية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي والخاصة بإصلاحات الجيل الثاني نماذج لتسهيل كيفية سيرورة كل ميدان، إضافة إلى مبادرة الأساتذة بكونه مسير لهذه الميادين أعطى هو الأخير نموذجاً خاصاً به من خلال اجتهاداته في إنجاز مذكرة الدرس، لكنه لا يختلف عما أقرته المناهج الدراسية وذلك

حتى يسهل عليه تقديم حصص تعلمية تعليمية، ولمعرفة مدى تجسيد الأستاذ لهذه التوجيهات والتوصيات خلال إنجاز دروس في ميدان التعبير الشفهي لدى مجموعة من أساتذة السنة الرابعة ابتدائي، آملين الوصول إلى أحكام موضوعية بالمقارنة بين التوصيات والتوجيهات المشار إليها في سير هذا النشاط وأداءات الأساتذة وإجراءاتهم التطبيقية.

لما كانت غايتنا ملاحظة مدى التطابق بين التنظير لمهارة المشافهة في المناهج وتنفيذها

في الميدان من خلال إنجازات المعلمين، فقد اخترنا أن نصف درسين من مدرستين مختلفتين وهما مدرسة مسعودي أحمد بعين الحديد، ومدرسة آمنة بنت وهب بسوقر.

قبل وصفنا للدروس حددنا مجموعة من المعايير التي كانت تصف أداءات المعلمين والمتعلمين

ونوجزها كالآتي:

- أثناء عرض المعلمين للنشاط، هل احترم المراحل التي نصت عليها الوثائق التربوية؟
- هل اختبر المعلم فهم المتعلمين و مدى استيعابهم للنص المنطوق ؟
- هل كان تركيز المعلم تركيزه فعلا على فهم المنطوق أي هل كانت الأسئلة التي طرحها حول النص المنطوق أو كانت أسئلة شكلية من أجل إنجاز الدرس فقط؟
- هل طرح المعلم الأسئلة مرتبة حسب تسلسل أحداث النص المنطوق؟
- هل كان المعلم واعيا هادفا فيما يقوم به؟
- هل سمح المعلم للمتعلم بالإنتاج الشفوي في فقرة وجيزة في آخر الحصة أو كان عبارة عن حوار فقط في جمل قصيرة؟

الفصل الثاني.....إنجاز دروس مهارة المشافهة بين التوجيهات المنهاجية وأداء المعلمين

- هل كان للمعلمين همهم أثناء الإنجاز إقدار المتعلمين على استعمال اللغة و مختلف مهاراتها ام كان هدفهم انجاز الدرس و فقط؟
- هل حقق المعلم الكفاءات الختامية المرجوة من نشاط التعبير الشفوي؟ وهذه بعض المعايير التي يقياس بها إنتاج المتعلمين:
- هل كانت إجابات المتعلمين كلها صحيحة؟
 - هل كانت وضعية جسمه سليمة؟
 - كيف كان هو مستوى الصوت لدى المتعلم؟
 - هل استخدم المتعلم جملة تامة المعنى؟
 - هل اعتمد المتعلم على السندات التوضيحية أثناء الإنتاج الشفوي؟
- فسنرى إذا تجسدت هذه المعايير أثناء أداء كل من المعلمين والمتعلمين وهذا من خلال وصف الدروس .

يوم الأحد: 06 ماي

النموذج رقم 01

2019

الساعة: 08:00 إلى 09:45 د

إبتدائية مسعودي أحمد

المقطع التعليمي السابع: الإبداع والابتكار

الميدان: فهم المنطوق + التعبير الشفوي.

النص المنطوق: القلم عبر التاريخ

عرض النص المنطوق الموجود في دليل الأستاذ.

قبل أن يقوم المعلم بعرض النص المنطوق "القلم عبر التاريخ" قام بتهيئة الجو المناسب للدخول في هذا العرض، فاستهل حديثه بقول الله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ فسأل المعلم تلاميذه قائلاً: أتعرفون ما معنى (النون) التي وردت في هذه الآية الكريمة: المتعلم: لا يا أستاذ.

شرح المعلم يشرح مبسطاً لهم معنى الآية الكريمة قال "النون" تعني الدواة أي ما كان يكتب به الإنسان قبل ظهور الأقلام الحديثة وما كنتم تكتبون به على الألواح (حفظ القرآن) في المساجد.

لقد مر القلم برحلة طويلة بدأت منذ أن حاول الإنسان أن يسجل مشاهداته وأحاسيسه وكل ما يخطر بباله على الأحجار. سنتعرف من خلال هذا النص على هاته المراحل التي مر بها القلم منذ ظهوره إلى يومنا هذا.

2- مرحلة بناء التعليمات:

بعدما مهد المعلم للمتعلمين لعرض الدرس قام بتسمييعهم النص المنطوق:

عرض النص المنطوق:

المعلم: "القلم واحد من أقدم الأدوات التي اخترعها الإنسان منذ أكثر من أربعة آلاف سنة قبل الميلاد، حتى قبل أن يبتكر الحروف ويتعلم الكتابة.

الفصل الثاني.....إنجاز دروس مهارة المشاهدة بين التوجيهات المنهجية وأداء المعلمين

أول قلم استعمله الإنسان هو أصابعه والتي كان يغمسها في دماء الحيوانات ويرسم بها على الصخور وجدار الكهوف، ولكن سرعان ما تعلم استعمال عيدان الخشب وريش الطيور كأقلام ينقعها في الأصباغ المختلفة ويسجل بها أمورا عديدة عن حياته.

بدأ القلم يأخذ مكانة مرموقة في حياة الإنسان، فاستمر هذا الأخير في البحث والعمل لأجل تطوير صناعته، فاخترع قلم الحبر والرصاص والقلم الجاف، وصولا إلى القلم الإلكتروني الذي يستخدم للكتابة كأبي قلم عادي ولكنه يقوم بتخزين ما كتب لاستعماله لاحقا¹.

وارد بدر سالم -مجلة البيان-

بعدها عرض الأستاذ النص المنطوق مع الحركات والقرائن اللغوية مع احترام علامات الترقيم شرح الأستاذ بشكل مبسط كل أنواع الأقلام اعتمادا على ما هو موجود في النص وذلك باستعمال أقلام مختلفة ومتنوعة كانت متوفرة لديه متبعا مراحل تطور إختراعات هذه الأنواع من الأقلام.

وبعدها طرح بعض الأسئلة على التلاميذ:

المعلم: بدأ عقل الإنسان يخترع إلى أن وصل إلى اختراع القلم الإلكتروني، كيف تتخيلون القلم الإلكتروني؟ وما هي مميزاته؟

المتعلم: فيه بطارية.

المتعلم: لأنه لا ينتهي أبدا.

المتعلم: فيه لوحة إلكترونية.

المعلم: ربما هو قلم يسجل الكتابة لديه ذاكرة.

للقلم الإلكتروني ذاكرة تخزن المعلومات التي كتبها، فما هو دوره؟

المتعلم: لكي لا يتعب الإنسان.

المعلم: فالإنسان طور هذه الأشياء لماذا؟ لماذا طور الإنسان هذا القلم؟

المتعلم: لربح الوقت.

المعلم: طور الإنسان هذا القلم لمواكبة تطورا العصر وربحا للوقت.

المعلم: ما عنوان هذا النص؟

¹ - بن الصيد بورني سراب، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص: 70.

المتعلم: القلم عبر التاريخ.

المعلم: متى ظهر القلم؟

المتعلم: ظهر أكثر من أربعة لآلاف سنة.

المعلم: أول شيء خلق في هذا الكون هو القلم وهذا التاريخ يبين لنا زمن اختراع القلم.

المعلم: حينما قرأت لكم النص أيهما سبق هل الحروف أم القلم؟

المتعلم: القلم أسبق من الحروف.

المتعلم: لأن الإنسان كان يعبر عن الأشياء من خلال الرسومات وليس بالكتابة، فبدأ الإنسان

يتعلم الحروف والكتابة.

المعلم: هل هذا القلم بقي كما هو أم تطور.

المتعلم: تطور.

المعلم: هل تطور من الأحسن إلى الأسوأ أو من الأسوأ إلى الأحسن؟

المتعلم: من الأسوأ إلى الأحسن.

المعلم: ذكر في النص أنواع للأقلام هل تستطيع ذكرها؟

المتعلم: قلم الرصاص، قلم الحبر، وقلم الجاف.

المعلم: هذه الاقلام التي ذكرناها في أي نوع تدخل؟

المتعلم: في القلم.

المعلم: أي قلم.

المتعلم: القلم الإلكتروني.

المعلم: أنواع الأقلام التي ذكرت في النص هي: قلم الرصاص، قلم الحبر، وقلم جاف.

قام الأستاذ بعرض بعض الأقلام مختلفة الألوان على التلاميذ فقال لهم الصفة واحدة واختلاف

الألوان.

المعلم: ذكر الكاتب في النص هذه الصفة (القلم واحد والألوان مختلفة) من يذكرني بهذه الصغية

من النص؟

المتعلم: اللون الأحمر من دماء الحيوانات.

المعلم: القلم تطور، هل تستطيع الاستغناء عن هذا القلم؟

المتعلم 1: لأنه مهم في حياتنا.

المتعلم 2: مهم وأكتب به.

المتعلم 3: استعمله في الكتابة.

المتعلم 4: أكتب به عدة نصوص.

المتعلم 5: لولاه لا أستطيع الدراسة.

المتعلم 6: أدون به في دفتر الملاحظات.

المتعلم 7: مفيد لتصحيح الأخطاء.

المعلم: لا يمكن للإنسان أن يتخلى عن القلم لأنه ذاكرة الإنسان فتقول الحكمة: العلم صيد والكتابة قيد.

المعلم: أذكر لي مراحل تطور القلم في تلخيص وجيز.

المتعلم 1: بدأ يكتب بأصابعه

المتعلم 2: استعمال الأعواد الخبية.

المتعلم 3: استعمال ريش الطيور.

المتعلم 4: اكتشاف القلم الجاف وقلم الحبر.

المتعلم 5: اكتشاف القلم الإلكتروني.

المعلم: بدأ الإنسان يطور القلم من الحسن إلى الأحسن ولا يستطيع الإنسان الاستغناء عنه لأنه مهم في حياته فهو موجود في كل مكان.

نلاحظ من خلال هذا العرض أن الأستاذ قام بتنمية مهارتين وهما الاستماع والمشافهة من

خلال التحوار وطرح الأسئلة وإجابة التلاميذ عليها، فهذا يساعده على تنمية التعبير مشافهة.

المرحلة الثانية في مرحلة بناء التعلّمات هي: التعبير الشفوي

طلب المعلم من المتعلمين فتح كتاب اللغة العربية على الصفحة 119 وطلب منهم ملاحظة الصورة والتعبير عنها.

المعلم: ماذا تلاحظون في هذه الصورة؟

المتعلم: بنت تكتب.

المعلم: بماذا تكتب؟

المتعلم: تكتب بالقلم.

المعلم: على ماذا تكتب؟

المتعلم: على الكراس.

المعلم في هذه الصورة بنت تكتب على الكراس معلومات.

المعلم: صف ماذا تشاهد باختصار.

المتعلم1: في الصورة بنت تكتب على الكراس.

المتعلم2: ألاحظ في الصورة بنت تسجل معلومات على الكراس مستعملة القلم.

المتعلم3: بنت تكتب بالقلم على الكراس وأمامها أقلام تلوين.

من خلال هذه الإجابات المختلفة والتعبير يتجلى لنا أن هذه هي تعابير بعض المتعلمين مشافهة.

3- مرحلة الاستثمار:

- يجب التلاميذ عن الأسئلة الموجودة في دفتر النشاطات.

- التعبير الشفوي واستعمال الصيغ

المعلم: ماذا كان يفعل الإنسان؟

المتعلم: كان يغمس أصابعه في دماء الحيوانات.

المعلم: " وماذا كان يفعل بها؟

المتعلم: كان يرسم بها على الصخور.

المعلم: ما نوع هذه الكلمات التي باللون الأحمر.

المتعلم: أفعال.

المعلم: في أي زمن هي؟

المتعلم: في زمن المضارع.

المعلم: بماذا قام الإنسان؟

المتعلم: قام بحركة.

المعلم: نقصد بالحركة النشاط.

طلب المعلم من المتعلمين مشاهدة الصور والتعبير عنها في جمل تتضمن أفعال الحركة.

المتعلم1: الرجل يتسلق على الجبل.

المتعلم 2: يرمي الرياضي الكرة.

المتعلم 3: يمزق الطفل الأوراق.

المتعلم 4: يحمل الرجل الصخرة العملاقة.

ثم طلب المعلم من المتعلمين تكوين جملا أخرى تدل على الحركة.

المتعلم 1: تستعمل أم وسيم الحاسوب بمهارة فائقة.

المتعلم 2: كان الإنسان في القديم ينقش على الصخور ويكتب على الطين..

المتعلم 3: يسجل اللاعب هدف الفوز.

فمن خلال هذه المراحل التي مر بها الدرس يمكننا أن نستنتج أن مناهج الجيل الثاني تقدم مهارة الاستماع فقط ثم مهارة المشافهة أي يعبر عن شيء مسموع فقط غير مرئي المرحلة السماعية ثم البصرية ثم استعمال السندات أي المرحلة البصرة ثم السماعية فهو يعبر عن الأسئلة من خلال ما سمعه وبعدها يعبر عن الأسئلة من خلال رؤيته للسندات الموجودة في الكتاب .

الحصة الثالثة: الإنتاج الشفوي

العودة إلى النص المنطوق (القلم عبر التاريخ)

ثم مطالبة المتعلمين بتذكر النص.

المتعلم: القلم عبر التاريخ.

المعلم: من يعطينا تعبيراً وجيزاً عن القلم أهميته ودوره؟

المتعلم 1: أهمية القلم هي الكتابة به.

المتعلم 2: أكتب به على دفاتري.

المعلم: من يعطي لي تعبير وجيز عن القلم وما هو دوره وما هي أهميته؟

المتعلم 1: القلم هو من أقدم الأدوات.

المتعلم 2: القلم وسيلة من وسائل الكتابة.

المعلم: من اخترعها؟

المتعلم: اخترعها الإنسان في قديم الزمان.

المعلم: وهل كانت معروفة قبل الاختراع؟

المتعلم: نعم كانت معروفة قبل الاختراع

المعلم: كيف كانت معروفة قبل الاختراع؟

المعلم: هل القلم كان موجودا قبل ظهور الإنسان أو بعده؟

المتعلم: قبل الإنسان.

المعلم: وما دليلك؟

المتعلم: لأن الله تعالى خلق القلم قبل ظهور الإنسان وأول شيء خلقه الله تعالى هو القلم.

المعلم: نعيد صياغة هذه الجملة.

المتعلم: القلم وسيلة من وسائل الكتابة اخترعه الإنسان منذ قديم الزمن لأن أول شيء خلقه الله

تعالى هو القلم.

قام الأستاذ بالتمهيد للدخول في الإنتاج الشفوي قائلا:

المعلم: في مرة من المرات دخل الحاسوب إلى المنزل فوجد الكتاب بانتظاره فدار حوار بين

الحاسوب والكتاب فبدأ الحاسوب يفتخر بنفسه ويقول للكتاب أنا أفضل منك فغضب الكتاب

غضبا شديدا لأن الحاسوب قد سخر من الكتاب وقال له الحاسوب أن أفضل منك بكثير فأنا

يحتاجني الإنسان بضغطة زر واحدة فقط فاستغنى عنك، ولم تعد كما كنت في قديم الزمان، أنت

الآن موجود في الخزانة فقط أما أنا فكثر استعمالي وبدأ الحوار يشتد ويكثر وأطال الحاسوب

الكلام والسخرية من الكتاب.

إذا كنت أيها المتعلم محاميا وأردت أن تدافع عن الكتاب فماذا تقول؟ في رأيكم أيهما

أفضل الكتاب أو الحاسوب؟

المتعلم: الحاسوب أفضل من الكتاب.

المعلم: أنت أصبحت محاميا عن الحاسوب أنا أريد محاميا عن الكتاب.

المتعلم 1: الكتاب مفيد.

المعلم: لماذا؟

المتعلم 1: لأن شاشة الحاسوب العملاقة كثيرة الضوء وتأثر على البصر.

المتعلم 2: كلهم يحتاجهم الإنسان.

المتعلم 3: الكتاب لا يكلف الكهرباء.

المتعلم 4: لولا الكتاب لما جاءت تلك المعلومات في الحاسوب.

المتعلم 6: الحاسوب يتوقف عن انقطاع التيار الكهربائي.

المتعلم 7: يؤدي إلى حدوث احتراق.

المتعلم 8: عندما يسقط جهاز الحاسوب لا يصلح للاستعمال.

المتعلم 9: الكتاب تستطيع أن تحمله إلى أي مكان.

قام المتعلمين بالتعبير عن الحاسوب والكتاب من خلال الإجابة على أسئلة المعلم مشافهة.

في درس القلم عبر التاريخ وفي مجال استنطاق الصورة، وضعت مجموعة من الصور، يطلب المعلم من المتعلمين التعبير عنها شفويا وهذا نموذج ورد في الكتاب المدرسي كتاب التلميذ للسنة الرابعة ابتدائي.

فمن خلال هذا الدرس اتضح لنا أن المعلم لا يعمل على تحقيق الكفاءة الختامية وبالتالي فهو لا يستجيب لتوجيهات المنهاج إلا استجابة شكلية في احترام بعض خطوات الدرس لكنه لا يتيح للمتعلمين الفرصة الكافية للتعبير وهو يقدم المبررات التالية لتجاوزه هذه الجزئية الهامة، فهو بالتالي لم يحترم جزئية الإنتاج الشفوي بعدما مر بكل مراحل الإنجاز حسب ما نص عليه دليل الأستاذ، لكن كان له بعض الأسباب التي دفعته إلى تجاوز جزئية الإنتاج الشفوي من خلال وصفه لبعض العوائق التي تواجهه أثناء تدريس التعبير الشفوي والتي نوجزها فيما يلي:

- مطالبة المتعلمين بالتعبير عن أشياء غامضة لديهم وغير واضحة أو تكون غير مرتبطة بالمحيط الذي يعيشون فيه.
 - فقر الثروة اللغوية، فالطفل لا يملك أفكار ولغة كافية للتعبير مشافهة.
 - الخوف والاضطراب أثناء التعبير.
 - تداخل طرق التدريس للتعبير الشفوي خاصة في مناهج الجيل الثاني، كما نجده قد اقترح بعض الحلول لكونه في الميدان ويعرف ميول المتعلمين.
 - لا بد أن تكون المواضيع من محيط المتعلم مرتبطة بأحاسيسه ومشاعره.
 - تنمية قدرات المتعلمين بالمطالعة لاكتساب ثروة لغوية.
 - ضرورة تهيئة المتعلم وإزالة كل ما يؤدي إلى القلق والاضطراب أثناء التعبير الشفوي.
- اتضح لنا من هذا الدروس ومن خلال بعض الملاحظات التي تم الإشارة إليها سابقا سنجيب على بعض الأسئلة التي كانت معيارا لهذا الحضور:
- نجد أن الأستاذ يحترم بعض المراحل التي نصت عليها الوثائق التربوية .

الفصل الثاني.....إنجاز دروس مهارة المشافهة بين التوجيهات المنهاجية وأداء المعلمين

- تجلّى لنا من خلال عرض النص المنطوق من طرف الأستاذ أنّ أغلبية التلاميذ استوعبوا النص وهذا دليل على أنّ الجانب السمعي للتلاميذ سليم و هنا تبرز أهمية تنمية مهارة الاستماع .
- نجد أنّ الأستاذ طرح أسئلة مضمونها النص المنطوق أي لم تكن أسئلته شكلية فقط.
- كان هذا الطرح للأسئلة مرتبا حسب تسلسل أحداث النص.
- لم يتمكن المتعلمين من التعبير في فقرة وجيزة عن النص المنطوق أي نجد أنّ المعلم قد أهمل الجانب الرئيسي وهو الإنتاج الشفوي بحيث ظهر إنتاج المتعلمين في جمل قصيرة فقط .
- كان الهدف في هذا الدرس هو إتمامه وإنجازه فقط وليس تمكين المتعلمين من استعمال اللغة ومهاراتها.
- لقد حقق المعلم بعض الكفاءات الحتمية و أهمها أن يستطيع التلميذ أن يسرد حدثا أو يصف شيئا انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة .
- كان استخدام المتعلمين لجمل بسيطة غير تامة التركيب.
- اعتمد الأستاذ على السندات التوضيحية أثناء حصة الإنتاج الشفوي.

المشاهد الموجودة في الكتاب المدرسي المصاحبة لميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي التي يستنطقها المتعلمين ويعبروا عنها مشافهة.

القلم عبر التاريخ



أشاهد وأعبر

أستعمل الضيغة

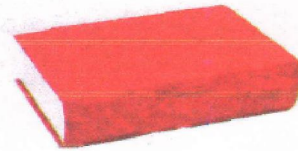
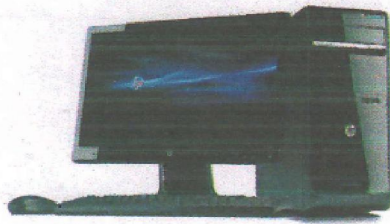
الأفعال الدالة على الحركة

- كان الإنسان يغمس أصابعه في دماء الحيوانات و يرسم بها على الصخور .
- تعلم استعمال ريش الطيور كأقلام ينقعهما في الأصباغ و يسجل بها أموراً عديدة .
- عبر عن الصور مستعملاً أفعالاً دالة على الحركة مثل : يتسلق الرياضي الجبل بمهارة عالية .



- كون جملًا أخرى تتضمن أفعالاً دالة على الحركة .

أنتج شفها



- دار حوار بين الكتاب و الحاسوب .

فقال الحاسوب يستقر الكتاب : « اختلف أيها الكتاب ، بفضلي ما عاد أحد يحتاج إليك »
دافع عن الكتاب و صنفه وصفاً جميلاً يبين للحاسوب أنه مخطئ .

النموذج رقم 02: يوم الأحد: 05 أفريل 2018

إبتدائية آمنة بنت وهب الساعة: 08:00 - 09:45د

المقطع التعليمي الثامن: الرحلات والأسفار

الميدان: فهم المنطوق + التعبير الشفوي.

النص المنطوق: جمال بلادي

قامت المعلمة بتهيئة الجو المناسب للدرس وبعدها جهز المتعلمين أنفسهم لتلقي الدرس،

قامت المعلمة بطرح سؤال على المتعلمين.

المعلمة: ما هي أجمل البلدان التي زرتمها؟

فأجاب المتعلم 1: زرت مدينة وهران.

المتعلم 2: مدينة قسنطينة.

المتعلم 3: وادي سوف.

المعلمة: ما هي المناظر التي أعجبتك؟

المتعلم 1: الجبال العالية.

المتعلم 2: مناظرها الخلابة.

المتعلم 3: الطبيعة الخلابة.

المعلمة: حسنا يا أولاد إذن درسنا اليوم بعنوان جمال بلادي.

قامت المعلمة بعرض النص المنطوق على التلاميذ:

النص:

"بين الرمل والرمل تنهض القمم الخضراء فتطل على زرقة مياه المتوسط شمالا و نقاء كثبان الصحراء جنوبا في بلد الجمال الجزائر مساحة شاسعة تمتد بين البحر الأبيض المتوسط شمالا وأعماق الصحراء الكبرى جنوبا، زاخرة بثروات من المقاصد السياحية المتنوعة فأنشئت بحراً فإنّ أمامك الشواطئ الجميلة الطبيعية ذات الشمس والهواء والطقس المعتدل وإن شئت الصحراء ففيها امتداد لا ينتهي و بيئة ساحرة يمزج فيها الإنسان أصالة تقاليده وتراثه مع طبيته وترحيبه، أمّا الجبال الجزائرية ففيها من جمال الطبيعة ما تقصر عن وصفه الكلمات لمحبيّ التخيم في الغابات أو لهواة

الفصل الثاني.....إنجاز دروس مهارة المشاهدة بين التوجيهات المنهاجية وأداء المعلمين

التزج على الثلج الأبيض في مرتفعات الشمال أو على الرمل الأصفر الناعم في الجنوب الصحراوي"¹.

مقال السياحة في الجزائر - المعرفة -

عرضت الأستاذة النص أكثر من مرة على المتعلمين ثم قامت بطرح بعض الأسئلة كالاتي:

المعلمة: عن ما تتكلم هذه الفقرة؟

المتعلم: الشمال والجنوب.

المعلمة: ماذا يوجد في الشمال؟

المتعلم1: البحر الأبيض المتوسط.

المتعلم2: الجبال.

المتعلم3: الغابات.

المعلمة: وماذا يوجد في الجنوب؟

المتعلم: الصحراء.

المعلمة: هل ينتهي امتداد الصحراء؟

المتعلم: لا ينتهي.

المعلمة: إذن امتداد الصحراء لا ينتهي له مسافة كبيرة شاسعة.

المعلمة: وردت في النص كلمة تزخر الجزائر بثروات باطنية وثروات طبيعية كثيرة، ما معنى تزخر؟

المتعلم1: تزخر بمعنى تملك.

المتعلم2: غنية.

بعدها بسطت المعلمة وشرحت بعض المفردات طرحت الأسئلة التي كانت موجودة في

دليل الأستاذ.

المعلمة: كيف هي بلادنا الجزائر؟

المتعلم1: جميلة وشاسعة.

المتعلم2: مناظر بلادنا خلابة.

¹ - بن الصيد بورني سراب، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص: 71.

الفصل الثاني.....إنجاز دروس مهارة المشاهدة بين التوجيهات المنهاجية وأداء المعلمين

وبعد هذه الخطوات طلبت المعلمة من المتعلمين فتح الكتاب ص128 وطلبت منهم أن يتأملوا الصورة ويعبروا عنها وهنا نرى أن المعلمة تتبع الخطوات التي نصت عليها الوثائق التربوية و التي جاءت في كتاب اللغة العربية "أشاهد وأعبر".

المعلمة: ماذا تلاحظ في الصورة المقابلة؟

المتعلم1: أرى في الصورة البحر ولونه أزرق.

المتعلم2: الصحراء والنخيل.

المتعلم3: أرى المساحات الخضراء والأشجار.

المعلمة: أين يقع البحر وأين تقع الصحراء؟

المتعلم1: يقع البحر في ساحل الجزائر على الشريط الساحلي.

المتعلم2: تقع الصحراء في الشمال.

بعدها أتمت المعلمة مرحلة أشاهد وأعبر دخلت في مرحلة التعبير الشفوي استعمال الصيغة.

المعلمة: اليوم سنتعرف على الاتجاهات الأربعة (الشمال، الجنوب، الشرق، الغرب).

طلبت المعلمة من المتعلمين ملاحظة الأمثلة الموجودة في الكتاب ثم طلبت منهم تكوين جملا

تحتوي على الاتجاهات الأربعة.

المتعلم1: يحد الجزائر البحر الأبيض المتوسط شمالا .

المتعلم2: تقع الجزائر في شمال القارة الإفريقية.

المتعلم3: تقع الصحراء في جنوب الجزائر.

المتعلم4: أتجه في فصل الصيف إلى وهران غرب الجزائر.

بعدها تعرف التلاميذ على الاتجاهات الأربعة والتي سبق لهم وأن تعرفوا عليها في مواد

أخرى، أصبح الآن يستطيع التلاميذ التعبير عن أشياء تحتاج إلى استعمال هاته الاتجاهات.

وبعدها انتقلت المعلمة إلى الحصنة الثالثة وهي حصنة الإنتاج الشفوي، طلبت المعلمة من

المتعلمين التأمل في الصور والتعرف على المعالم الأثرية وطلبت منهم أن يختاروا من بين هذه

الأماكن واحد قاموا بزيارته أو يتمنى أحدكم زيارته وصفه لزملائك ولا تنسى ذكر الموقع

والطقس.

المتعلم " أتمنى زيارة تمنراست.

المعلمة: لماذا؟

المتعلم 1: لأنها مدينة مجهولة بالنسبة لي وأتمنى أن أزورها.

المتعلم 2: مدينة وهران.

المتعلم 3: مدينة قسنطينة.

المعلمة: ما هو طقس المدينة التي زرتها؟

المتعلم 1: كان مشمسا.

المتعلم 2: كان بين الصحو والغيوم.

المتعلم 3: كان جميل معتدل.

المعلمة: ما هي المناطق التي أعجبتك؟ تحدث عنها؟

المتعلم: المنطقة التي أعجبتني وهران لأنها تجمع بين جمال البحر وروعة الطبيعة.

المعلمة: لخص ما سمعت من مظاهر الجمال في مختلف المناطق ببلادنا.

المتعلم: تتميز الجزائر بمناظر خلابة حيث الجبال الشاهقات العامرة بالأشجار المختلفة والبحار

العميقة، كما تتميز بطول مساحتها ومساحتها أكثر من مليونين كم²، وتحتوي أيضا على الرمال

المتواجدة في الصحراء الكبرى والصغرى.

نستنتج مما سبق أن المتعلم يجاور ويناقش ويجاور ويسرد أحداثا ويصف أشياء شفويا

اعتمادا على مكتسباته القبلية وما تعرف عليه في المواد المختلفة وهذا ما يعرف بالكفاءة العرضية.

خلاصة الوصف:

من خلال هذه الدروس توصل المعلم إلى تحقيق شكلي للكفاءة الختامية المنتظرة من ميدان

التعبير الشفوي فمن خلال السندات الموجودة في الكتاب والصور يسرد قصصا ويصف أشياء

بلسان عربي في موضوعات مختلفة فقط، وذلك بالاعتماد على مكتسباته المدرسية ووسائل

الإعلام، فهو يتواصل مشافهة مع غيره ويفهم حديثه.

ومنه تتجلى لنا أهمية النص المنطوق في منهاج اللغة العربية للجيل الثاني والتي تكمن في

تجسيد تفاعل وتجاوب المتعلمين أثناء الحصص التعليمية وكذلك الاهتمام بتنمية مهارة المشافهة من

خلال حصص التعبير الشفوي.

الفصل الثاني.....إنجاز دروس مهارة المشافهة بين التوجيهات المنهاجية وأداء المعلمين

كما يمكننا أن نشير إلى بعض المعايير والتي لم يلتزم بها المعلمين والمتعلمين أثناء سير نشاط فهم المنطوق والتعبير الشفوي، فمن خلال هذا الوصف نلاحظ أن المتعلم لا ينتج شفويا ولا يقوم بالتعبير أو الإجابة على الأسئلة في جمل تامة كاملة الصياغة، كما لاحظنا أن معظم إجاباتهم كانت باللغة العربية الفصحى.

والهدف الختامي من ميدان التعبير الشفوي هو إنجاز نص قصير مماثل للنص المنطوق لكن هذا ما لم نجده داخل حجرة الدرس.

خاتمة

بعد إطلاعنا على كيفية تعليم اللغة عن طريق المهارات اللغوية الأربعة عامة ومهارة المشافهة خاصة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني توصلنا إلى بعض النتائج والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- للغة العربية عدة مهارات متكاملة ألا وهي القراءة، والتعبير والتواصل والكتابة وهذا ما جاء في إصلاحات 2003 الذي اعتمد على المقاربة بالكفاءات والتي تتيح للمتعلم كيفية التعامل مع وضعيات معرفية مختلفة.
- التغيير الذي طرأ على تقديم الأنشطة اللغوية في مناهج الجيل الأول دليل على الثغرات والنقص الذي كان سائدا في هذه المناهج مما أدى إلى إصلاح ذلك.
- سمحت مناهج الجيل الثاني بإدراج تحسينات في الأداء دون المساس ببنية المواد الدراسية وحجمها الساعي فهي تحسينات تمس المحتوى وطرائق التدريس.
- أعاد الجيل الثاني تنظيم هيكله أنشطة اللغة العربية وإدراجها ضمن ميادين بحيث يتضمن كل ميدان أنشطة معينة.
- ركزت مناهج الجيل الثاني على البعد التواصل للغة مشافهة.
- أولت مناهج الجيل الثاني الأهمية للمسموع من خلال حصص فهم المنطوق التي تنمي في المتعلم القدرة على التركيز والفهم وما يقوده إلى التعبير مشافهة عما سمعه.
- تمثل مهارة لمشافهة المحور الأساسي في إنتاج اللغة.
- يهدف تعلم اللغة وتعلمها في الطور الابتدائي إلى تحقيق فعل التواصل الشفهي والتمكن من إنتاج اللغة والتعبير عن الميول والرغبات مشافهة.
- تعتبر المنهجية المتبعة في تدريس مهارة المشافهة التي جاءت بها مناهج الجيل الثاني أداة مساعدة للتلاميذ فهي تتيح لهم فرصة التعبير عن أفكارهم.
- أصبح من اللازم مراعاة ميول المتعلم وتطلعاته لكونه محور العملية التعليمية أثناء عرض مهارة المشافهة.
- للمشافهة أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعة من أجل التواصل فهي نشاط من الأنشطة اللغوية التي تدرس وتقوم في مناهج الجيل الثاني على سماع النص المنطوق والتعبير عنه شفويا.
- إن الهدف من الدراسة الميدانية معرفة مدى التطابق والتوافق بين التصورات الواردة في المناهج وتنفيذ الأساتذة لها داخل حجرة الدرس ومدى تفاعل المتعلمين أثناء هذا النشاط.

- و الهدف من دراسة هذه المهارة هو معرفة مدى حرص الأساتذة على تفعيل هذه المهارة في تعليم اللغة العربية

نصل في ختام هذه العناصر إلى أنّ مهارة المشافهة أو ما يعرف بالتعبير الشفوي يساهم مساهمةً فعالةً في اكتساب المتعلم الرصيد اللغوي في تحصيل المعارف والخبرات والمهارات اللغوية كلّها.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

المصادر والمراجع:

1. آبادي الفيروز، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقموسي ، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005.
2. أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، ط1، 1989، ج2.
3. براون دوغلاس، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1994.
4. جباري سامية، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة الجزائر1.
5. جعفر الخليفة حسن ، فصول في تدريس اللغة العربية، مكتبة الرشد، الرياض، ط4، 1425هـ.
6. حساني أحمد ، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009م، ط2.
7. حسين أبو عمشة خالد، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة، (دط)، (د.ت).
8. حسين البصيص حاتم، تنمية مهارات القراءة والكتابة، إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011، (دط).
9. الحلاق علي سامي، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010.
10. حمادات محمد حسن، المناهج التربوية، نظرياتها مفهوما، أسسها، عناصرها، تخطيطها، تقويمها، دار حامد، عمان، ط1، 2009.
11. سمو الحاج ذهبية، تعليمية اللغات ولسانيات التلفظ، مفاهيم وإجراءات ، جامعة تيزي وزو، الجزائر، مقال نشر في مجلة الإنسان والمجال، ع4، أكتوبر 2016.
12. ابن خلدون عبد الرحمن، المقدمة، دار الفكر للنشر والتوزيع، لبنان، 2007.
13. ابن دريج محمد، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، الجزائر، ط1، 2000.
14. السليبي فراس، فنون اللغة "المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية، جدارة للكتاب، الأردن، عمان، ط1.

15. شحاتة حسن وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، عربي -انجليزي، انجليزي - عربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1424هـ -2003م.
16. ابن شديد البشري محمد، جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وبرنامج مقترح لعلاجها، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1427هـ، (دط).
17. طعيمة رشدي أحمد، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العربي، سلطنة عمان، ط1، 1425هـ -2003م.
18. طعيمة رشدي، ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، القاهرة، دار الفكر العربي، ط2، 2001.
19. عبد السلام الطراونة كامل، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013.
20. أبو عبد الله بوشوك مصطفى، تعليم وتعلم اللغة العربية، مطبعة النجاح، المغرب، ط3، 2003.
21. علي إبراهيم ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الألوكة، (دط)، (دت).
22. علي الدبسي مصطفى، وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، دار الصفاء، عمان، (دط)، 1999.
23. علي عطية محسن، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته، دار القلم، الكويت، ط1، 1984.
24. علي مصطفى عبد الله، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002-1423، ط2 2007-1427هـ.
25. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ج1، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1952.
26. الفراهيدي الخليل ابن أحمد، كتاب العين (تر وتح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج2.
27. قاسم عاشور راتب وفؤاد محمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (دط)، (دت).

28. أبو القاسم محمود جار الله بن عمر الزمخشري أحمد، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج1.
29. مدكور علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.
30. مدكور علي أحمد، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
31. المرسي وجيه، طريقة تدريس التعبير الشفوي، منتديات التعليم المساند، 26 يناير 2011.
32. مريم بويحية، تعليمية التعبير الشفوي من خلال النص المسموع لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر2، الجزائر، عدد 1، 2017.
33. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، (دط)، (د.ت).
- المقالات:
- الوثائق التربوية:
34. بورني سراب بن الصيد، حلفاية داود وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018.
35. بورني سراب بن الصيد، حلفاية داود وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018.
36. بورني سراب بن الصيد، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018.
37. اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الابتدائي، منهاج التعليم الابتدائي، منهاج اللغة العربية، 2016.
38. اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 04-08 المؤرخ في 23 يناير 2008، مارس 2009.
39. اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية، جوان 2005.
40. اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2011.

41. مديرية التعليم الأساسي، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي لمواد اللغة العربية، مطابق لمنهاج 2016.

فهرس الموضوعات

شكر

إهداء

مقدمة أ- ب

المدخل: عرض عام للمهارات اللغوية

1. اللغة..... 4
2. تعليمية اللغات. 5
3. التعليمية 6
4. تعليمية اللغات والمهارات اللغوية. 7

الفصل الأول: تعليمية أنشطة اللغة العربية ومهارة المشافهة بين الجيل الأول والجيل الثاني

المبحث الأول: أنشطة اللغة العربية في مناهج الجيل الأول والجيل الثاني..... 18

أنشطة اللغة العربية في ظل إصلاحات الجيل الأول 18

1. نشاط القراءة..... 18

2. نشاط التعبير والتواصل 19

3. نشاط الكتابة..... 20

مناهج الجيل الثاني 23

تعليمية الأنشطة اللغوية في مناهج الجيل الثاني في الطور الابتدائي 27

1. ميدان فهم المنطوق 27

2. ميدان التعبير الشفوي 28

المبحث الثاني: مهارة المشافهة في مناهج الجيل الثاني..... 30

1. مفهوم المهارة لغة واصطلاحا 30

2. مهارة المشافهة 32

كيفية تقديم نشاط التعبير الشفوي في مناهج الجيل الثاني 35

الفصل الثاني: إنجاز دروس مهارة المشافهة بين التوجيهات المنهجية وأداء المعلمين

المبحث الأول: كيفية سير نشاط التعبير الشفوي من خلال الوثائق التربوية..... 39

كيفية تقديم ميدان فهم المنطوق 40

1- كيفية سير نشاط فهم المنطوق والتعبير الشفوي حسب ما ورد في الوثيقة المرافقة..... 42

21-	كيفية سير نشاط فهم المنطوق والتعبير الشفوي من خلال المخططات السنوية للسنة الرابعة	
43	إبتدائي.....	
1 3-	كيفية سير ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي من خلال استخدام دليل استخدام كتاب	
44	اللغة العربية.....	
49	نماذج لدروس من الوثائق التربوية.....	
57	المبحث الثاني: وصف دروس نموذجية من خلال أداء المعلمين للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي	
75	خاتمة.....	
79	قائمة المصادر والمراجع.....	
84	فهرس الموضوعات.....	

ملخص

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية تغييرات جذرية متن كافة عناصر العملية التعليمية التعلمية طرأت هذه التغييرات على المناهج وعلى طرق التدريس، وعلى أساس هذه التغييرات تبنت وزارة التربية الوطنية مناهج جديدة ارتكزت على تطوير كفاءات لغوية هدفها تحقيق التواصل وذلك من خلال تدريس اللغة وفق مهاراتها الأربع.

فتعد مهارة المشافهة من المهارات الأساسية لأنها أساس التواصل في مختلف المواقف، وبها يستطيع المتعلم اكتساب مناهج الجيل الثاني مركزة على هاته المهارة، فنجدها قد احتلت مكانة هامة ويمكننا القول أنها أخذت حصة الأسد في التعليم الابتدائي في وسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر والإفصاح عنها.

ومن بين الأهداف التي يجب على المعلم تحقيقها في نهاية حصة التعبير الشفوي ما يلي:

- أنه يسرد حدثا أو يصف شيئا انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة ويحاور ويناقش.

كما نجد أن التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية يعتبر خادما لبقية الأنشطة.

- اختلف تقديم نشاط التعبير الشفوي من مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني وعليه اتضحت بعض الفوارق والتي تذكر منها:

- كان التعبير في م ج 1 يتم من خلال المشاهد التي تكون معدة سابقا ويلاحظها المتعلم ويعبر عنها.

أما في م ج 2 تطور مفهوم تدريس التعبير حيث ازداد عدد الحصص المخصصة له حيث ارتبط بعدة جوانب منها السمعي والفكري والبصري.

فالجانب السمعي يخص حصة فهم المنطوق يسمع فيه المتعلم نصا ويجب على الأسئلة مشافهة أي أنه يعتمد على مهارة الاستماع ويساعد هذا الجانب على تعزيز التركيز لديهم.

وفي الجانب الفكري يتعلم فيه توظيف قدراته العقلية ويتذكر ما جاء في النص، أما الجانب البصري ، أما الجانب البصري يعتمد من خلاله يعتمد من خلاله المتعلم على مشاهدة الصور يطلب منه استنتاجها.

كانت غايتنا من حضور بعض الدروس ملاحظة مدى التطابق بين توجيهات الوثائق التربوية وأداء المعلمين داخل حجرة الدرس ومدى تفاعل المتعلمين أثناء هذا النشاط.